

# 1 فمن خلق الله؟ نقد الشبهة الإلحادية “إذا كان لكل شيء خالق، فمن خلق الله؟” الدكتور سامي عامري

سامي عامري

كتاب ثمن خلق الله نقد الشبهة الإلحادية إذا كان لكل شيء خالق. فمن اذا خلق الله هدوء التحقيق الفلسفي والكشف الكوسومولوجي.

للدكتور سامي عامري. هذا الكتاب من سلسلة اصدارات المؤسسة العلمية الدعوية - 00:00:02

مبادرة البحث العلمي لمقارنة الاديان برعاية مركز التكوين للابحاث والدراسات بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله السؤال القديم لم يحيرني سؤال عقدي لما بدأت اشب عن ذوق التقليد. واختبر صدق ما ورثته من عقيدة في الله

واليوم الاخر - 00:00:21

مع اقترابي من سن العشرين مثل سؤال من خلق الله؟ فقد استشكل عقلي ان يكون هناك كائن بلا بداية. اذ ان كل لابد ان يكون

مسبوقا بزمن الى ما لا نهاية. كان هذا السؤال يطرق ذهني كل حين. ويكدر علي صفو نفسي ويعصف بقلبي - 00:00:46

كنت اسعى جهدي لافر منه. لكن دون ما فكاك كانت البيئة شحيحة عن كل خير. فلا اهل علم يسألون ولا علاقات علم في المساجد ولا

كتب تفر من الرقابة العنيدة الا ما لا يشبع جوعه ولا يرفع من كبوة. كان عنوان المرحلة تجفيف - 00:01:06

منايع الدين. وما التشريف غير القحط والقهر؟ مضى ذاك الزمن البائس ومرت تلك التجربة المريرة بمرارتها اللاذعة. معلنة ان الجهل

النابع من عجز المرء عن ادراك الابواب التي تطرق سبب للتيه. ولو كانت الشبوه ارق من بيت العنكبوت. واذا اجتمع - 00:01:26

على المرء الجهل وتعالى واهل الباطل بسلطانهم على الحق. فرخت الفتنة. اكتشفت في تلك الفترة اثناء بحثي عن جواب السؤال ثمن

خلق الله ان هذا الاشكال قد راود الكثير من الناس. وعجبت انه سؤال قديم متجدد. لا يختفي حتى يعاود - 00:01:46

ظهور مرة اخرى. واعجب من ذلك انه قاد طائفة من ائمة الالحاد الى جحد الخالق في طفولتهم او شبابهم دون ان تقوى بعد ذلك على

الخروج من اسر تلك الشبهة ووحل تلك الوهدة - 00:02:06

يخبرنا مثلا احد اهم فلاسفة الالحاد في القرن العشرين عن تجربته مع عقيدة الالحاد والبحث عن خالق عندما كنت صغيرا كنت اجادل

في هذه الاسئلة مع نفسي بجدية. وقد قبلت لفترة طويلة حجة السبب الاول. يقصد هنا - 00:02:21

دليل الكوسومولوجي الذي سياأتي بيانه بعد قليل حتى قرأت في يوم من الايام السيرة الذاتية للسي ورت ميل. لما كنت في سن

الثامنة عشرة من عمري. وجدت فيها هذا المقطع - 00:02:41

علمني ابي ان سؤال من خلقي لا يمكن الاجابة عنه. لانه يؤول مباشرة الى ظهور سؤال اخر. من خلقه الله لقد كشف لي هذا المقطع

البسيط جدا كما هو اعتقادي الى الان وجه المغالطة في دليل السر الاول. اذ - 00:02:56

كان لابد لكل شيء من سبب. فلا بد ان يكون لله ايضا سبب. اذا كان من الممكن ان يكون شيء ما بلا سبب. فمن الممكن ان يكون العالم

كما الله. وبالتالي فليس لهذا الدليل ادنى شرعية - 00:03:14

من كتاب صفحة ستة لسبعة ونقص بالدليولوجي او بداية هو المتخصص في علم الكوسومولوجيا والذي هو علم ادرسوا اصل الكون

وتطوره ومآله. اما الدليولوجي هو مجموعة براهين تسعى لاثبات وجود الله من خلال بيان وجود سبب - 00:03:31

الأول غير مسبب لوجود الكون. وهو الله سبحانه وتعالى اما كول ساجان عالم الكوسومولوجي الشعبي المعروف سيقول ان الكثير

من الشعوب تحمل في ثقافتها جوابا مألوفاً عن اصل العالم قولها ان الله قد خلقه من عدم. ويعقب على ذلك بقوله ان هذا جواب

ظرفي. وان الشجاعة تقتضي ان نستمر في التساؤل - 00:04:00

فمن اين جاء الله؟ واذا قيل ان الله موجود بلا ابتداء. فان ساجان يرى ان علينا ان نقتصر على تفكيرنا خطوة الى الخلف. لننتهي عند القول ان الكون كان موجودا من الازل. من كتاب كوسموس - 00:04:27

صفحة ميتين واتناش نشر عام الف وتسعمائة وثمانين. لم يكتفي نبي الالحاد الجديد وملهمه ريتشارد داوكنز باستحضار الاعتراض هادي ثمن خلق الله. وانما جعل هذا السؤال قلب كتابه وهم الله. عام الفين وستة ميلادي. الذي يعد ابرز كتاب - 00:04:42

في العقود الاخيرة. مقررا رفضه لفكرة الخالق. لان فرضية المصمم تثير مباشرة مشكلة اكبر. لمصمم من كتاب عام الفين وستة صفحة مائة وخمسة وثمانين ليس هذا السؤال نتاجا بكرا للفلسفة الحديثة. ولا هو اثر من كشوف العلم الحديث - 00:05:02

وانما هو قديم قدم تفكر الانسان في ربه. وهو في امة الاسلام كما في غيرها من الامم. فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبرح الناس ويتساءلون. هذا الله خالق كل شيء. فمن خلق الله. متفق عليه واللفظ للبخاري. كما جاء في الحديث النبوي - 00:05:31

الامر بالاستعاذة من هذا الخاطر الشيطاني. فما هو الا نفثة من نفثات ابليس. قال صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلقك كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك؟ فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينتهي. متفق عليه - 00:05:51

انه سؤال حاضر حضور تفكر الانسان في ربه. ولذلك فهو يبلبل عقول بعض المؤمنين بخالق كل عصر. وطريق طرده هو الاستعاذة بالله من وسوسة الشيطان كما هو الهدي النبوي. فان الح السؤال على العقل وتمكن من الصدر فدواؤه النظر وامعان الفكر في حقائق - 00:06:10

العقل والوجود. وفي هذا يقول الامام المازري ظاهر الحديث انه صلى الله عليه وسلم امرهم ان يدفعوا الخواطر بالاعراض عنها والرد لها من غير استدلال ولا نظر في ابطالها. وقال والذي يقال في هذا المعنى ان الخواطر على قسمين. فاما التي ليست بمستقرة ولا - 00:06:30

شبهة فانطرات فهي التي تدفع بالاعراض عنها. وعلى هذا يحمل الحديث وعلى مثلها يطلق اسم الوسوسة. فكأنه لما كان الامر طارئا بغير اصل دفع بغير نظر في دليل. اذ لا اصل له ينظر فيه - 00:06:50

واما الخواطر المستقرة التي اوجبتها الشبهة فانها لا تدفع الا بالاستدلال والنظر في ابطالها هذا النص للامام النووي المنهاج شرح صحيح مسلم من الحجاج عام الف وتسعمائة واربعة وتسعين. نشر في دار المعرفة في بيروت - 00:07:07

ومن منطلق وجوب الرد على الشبهات اذا رسخت في ثقافة الناس او شاعت خاصة مع انتشار الشبهات في زمن النت بصورة تفوق قدرة الدعاة على كف توسعها سيكون حديثنا عن فساد الحجة الالحادية. فمن خلق الله مع تتبع اهم الاعتراضات التي تقدمها الكتابات - 00:07:27

الحادية في الغرب حيث للالحاد ائمة ومدارس وسلطان. نصل الى خلاصة ان شبهة فمن خلق الله يتعوز منها اذا كانت عارضة قاموا لجوابها البراهين اذا تمكنت من النفس من اين جاء الاعتراض؟ يخطئ البعض بعرض شبهة خالق الخالق معلقة دون مقدمات وكأنها اعتراض ابتدائي. متجاهلين ان - 00:07:47

لها رد على دليل يستعمله المؤهلة لاثبات وجود الخالق. وهو ما يعرف بالدليلوجي الذي ذكرناه سابقا. ولهذا الدليل صور متعددة احدها هو القول ان لكل حادث اي شيء وجد بعد ان لم يكن محدثا. ولما كان العالم محدثا كان لابد له - 00:08:12

المحدث من خارجه اي من يسميه المؤهلة الله. يعترض الملاحدة على الدليل الكوثومولوجي بقولهم. اذا كان كل شيء يحتاج الى محدث فالله نفسه محتاج الى محدث. وهو ما يعني ان دليل المؤله يحمل في داخله دليل فساد. ويتجاوز بعض الملاحدة مجرد الرغبة - 00:08:32

في ابطال حجية الدليلوجي الى القول ان اعتقاد ازلية الخالق مخالف لما يقرره العقل من امتناع وجود من او ما لا بداية له حقيقة الشبهة الاعتراض الالحادي ينتهي ثمن خلق الله وله مقدمات وتضمينات يجب ان تكشف ان اردنا ان - 00:08:52

رد وافيا على هذه الشبهة. فيفي بالاحاطة بدعاويها. ولعل اهم هذه المقدمات والتضمينات هي اولا يقبل عامة الملاحدة ان لكل حادث

سببا خارجا عنه. لكنهم يرون ان مبدأ السببية لابد ان يؤول الى القول بسلسلة - 00:09:13

لا متناهية من الاسباب في الماضي ثانيا يرفض الاعتراض في ظاهرة فكرة التسلسل اللامتناهي للاسباب في الماضي لكنه يقوم في حقيقته على رفض مبدأ السببية ولو جزئيا في مسألة العالم المخلوق - 00:09:32

ثالثا يرى اصحاب الاعتراض انه لم يقدّم داع للاستثناء الالهي من مبدأ السببية. فلا حجة للقول انه السبب الاول. الذي لا يسبقه رابعا غير الملاحظة صورة برهان الحدوث من كل حادث لابد له من محدث الى كل شيء لابد له من محدث - 00:09:47

خامسا اذا كان من المعقول ان يوجد ماء او من لا سبب له. فليكن هو العالم المادي الذي نؤمن بوجوده. بما يدفع الاشكال بدلا من الاله الذي اختلف الناس في وجوده. لان ذاته غيب غير مشهود. سادسا تقع هذه الشبهة في زمن يرى فيه انصارها عجز - 00:10:07

الديني عن الحديث عن الكون واصله. وان العلم له حق احتكار الحديث في هذا الشأن. وفي غيره من قضايا الانسان الكبرى. وفي هذا يقول داوكا ساخرا اذا كان العلم لا يستطيع الاجابة على بعض الاسئلة النهائية. فما الذي يجعل اي احد يعتقد ان الدين بإمكانه فعل

ذلك؟ اشك في ان - 00:10:27

في كامبريدج او اكسفورد يعتقدون حقيقة ان للاهوتيين اية ملكة تمكنهم من الاجابة على اسئلة اعمق من يطالها العلم من كتاب صفحة ثمانين ما الذي نريد اثباته؟ الفكرة الاساسية التي بثبوتهما يصبح السؤال الملحد عن الخالق الله بلا معنى هي ان الله سبحانه

متعال - 00:10:47

عن الزمن اي ان وجوده ثابت قبل وجود الزمن. فهو مخرج الزمان من العدم الى الكينونة الواقعية. او قل هو مزمته خلق الله للزمان او وجوده غير المزمع يغدو الحديث عن خالق الخالق بلا معنى. لان خلق الخالق يقتضي وجود زمان. ووجود - 00:11:14

الله خارج الزمان وان يكون هذا الزمان من صناعته يعني ان الله بلا خالق. وثبت ان الله خارج الزمان يكون باثبات واحد من امرين وهما اول الزمان الذي هو اثر للمكان كما سيأتي مخلوق - 00:11:34

ثانيا او ان وجود الله حتم لازم عقلا في كل حين. ولا يمكن ان يخلو الوجود من وجوده. او بعبارة اخرى يبطل الاعتراف بالإلحادي بإثبات ان الله اول الله سبحانه فوق الزمان. واذا كان فعل الخلق لا يكون الا في زمان. كان الحديث عن خلق الله بلا معنى. ثانيا او -

00:11:51

بإثبات ان الله متعال على الزمن. لان وجوده حتم لازم في الزمان. وفي غير الزمان. واذا كان هذا الوجود غير مرهون للزمان. وكانت مرهونة للزمان كان السؤال عن الخالق بلا معنى. نصل الى خلاصة ان جواب شبهة فمن خلق الله يكمن في معرفة - 00:12:13

الله سبحانه بالزمان وخلاصة بحثنا هي معرفة طريقنا ضمن الاحتمالات التالية اذا كان الكون موجود الان لدينا خيارين اما ان لا توجد بداية او ان يكون له بداية. فاذا كان للكون بداية فيكون امامنا خيارين - 00:12:33

ان تكون هذه البداية مسبب غير مسببة فاذا كانت هذه البداية مسببة اي لها سبب فاما ان يكون السبب الشخصي او غير شخصي من كتاب عام الفين وتسعة صفحة سبعة وخمسين لموريلاند - 00:12:53

اي العبور من حقيقة وجودنا الى حقيقة وجود الذات العلية التي لا يتسلط على وجودها قانون السببية ضمن مجرى الزمان حتى لا تخذع. دين الالحاد ودين الالحاد. يحلو للملاحظة تكرار الزعم ان الالحاد هو مجرد انكار وجود الخالق - 00:13:14

ولذلك فليس للملاحظة في مجال المناظرة مع المؤلهة سوى ان يردوا حججهم ليثبت الاصل. وهو عدم الخالق. وحقيقة الامر بعيدة عن ذلك كل البعد. فرغم ان الالحاد في ظاهر تعريفه اللفظي هو كما ادعى الملاحدة الا ان الالحاد لا يملك حق السلبية - 00:13:35

امام اصل الكون فهو برفضه للادرية ينحاز قصرا الى موقف محكم من عدة امور متصلة بقضايا سجالية بينه وبين من الايمان نقصد بالادرية حرفيا اللامعرفة وهي نسق اعتقادي يرى انه لا يمكن حسم مسألة وجود الله نفيا او اثباتا لتكافؤ الأدلة المثبتة والنافية -

00:13:55

واللي يعجن في العقل ابتداء عن حسم هذا الامر وقد احسن وليام رو احد اقطاب فلاسفة الالحاد في العقود الاخيرة في تعريفه

الالحاد انه. الموقف الذي يؤكد عدم وجود الله - 00:14:21

انه يقترح انكارا ايجابيا وليس مجرد تعليق للايمان فالاحاد دعوة ايجابية اي انه يحمل مقولات ذاتية تفسر الوجود وحقيقته في عامة المجالات الكبرى التي للدين له فيها وجودية وتفسيرية كبرى. فالملحد يرفض تفسير الالهيين لاصل كوني وحقيقته وغايته. لانه يؤمن بمقولات - [00:14:37](#)

الاحاد في اصل الكون وحقيقته وغايته والاحاد على الصواب هو دين من الاديان. وليس محض نفي صامت. اذا تعلق الامر من نظرة الكلية الى الوجود. فقد عرف المفكر الاسكتلندي نيان سمارت الابعاد السبعة للتصور الديني. وعامة هذه التصورات ثابتة في المعتقد التصوري الاحادي. ومنها الجانب الروائي نريتف - [00:15:06](#)

والجانب العقدي دوكتريнал. ويتعلق الجانب الروائي بتفسير اصل الكون والانسان. واما الجانب العقدي فيتعلق بحقيقة الوجود وفلسفته وغايته والابعاد الخمسة الاخرى هي الشعائرية والتجريبية والاخلاقية والاجتماعية والمادية. وهنا يفترق الايمان - [00:15:32](#)

بتبني تصورين محكمين متضادين دون ان يكتفي الاحاد برفض تصور الايماني بصورة سلبية. فهو يطرح بديله ايوائي والعقدي كحقيقة وجودية معقولة من العناصر الروائية والعقدية الاحادية المتصلة بحديثنا عن شبهة فمن خلق الله - [00:15:55](#)  
اولا امكان لا تنهي انفتي في عالم الواقع ثانيا يشهد العلم ان المادة ازلية لا اول لها او اولها المادة نشأت من عدم دون سبب. ثانيا النظام نشأ من فوضى. ثالثا المعنى نشأ من اللا معنى. رابعا - [00:16:19](#)

عن المادة والطاقة تملكان اختيار اعراضهما الاولى الشكل والحركة الى اخره خامسا المادة والطاقة قادرتان على الانتظام الذاتي في قالب قوانين طبيعية متناغمة ومعقدة سادسا العقل الوعي والحكمة هي ظواهر تالية زمنا للمادة والطاقة لا العكس - [00:16:40](#)  
سابعا سبب وجود المادة والطاقة هو الامتناع العقلي لعدمهما ثامنا الكون حقيقة مفهومة لعقولنا. دون ان نفهم سبب ذلك ويترتبوا عما سبق تقرير ان الحوار الايماني الاحادي يلزم الملحد كما المؤمنين باثبات صحة مقرراتهم الروائية - [00:17:06](#)

والعقدية. فعلى المتدين بدين الاحاد دين عليه ان يوفيه حتى لا يكون كلا على محض الانكار. وهو ان يقدم روايته لاصل الخلق او بدئه بما لا يخالف المحكمات العقلية او قواطع العلوم. بل عليه قبل ذلك ان يقدم ادلته العقلية وحجج - [00:17:28](#)  
العلمية لاقامة بنیان دعواه المبدئية ان الحياة مادة ولا اله ما اهمية عرض ادلة الرأيين تقابل ادلة فريق المؤمنين وفريق الملحدين وعدم الاقتصار في العرض على احدهما في مجرى المناظرة يفيد الباحث عن الحق في الوصول الى مبتغاه - [00:17:48](#)

من واحد من ثلاث طرق اولها اثبات احد القولين صحته بالدليلين العقلي والعلمي ورهان صوابه ثانيا ثبوت بطلان احد المذهبين مثبت لصحة الآخر. لان متناقضين لا يرتفعان. فلا بد من صحة احدهما. ثالثا - [00:18:09](#)  
عند عدم امكان القطع بالامكان ترجيح اقوى القولين برهانا وان لم يبلغ مرتبة اليقين التام اذا نصل الى خلاصة ان السؤال ثمن خلق الله هو اعتراض دهري على الملحد ان يثبت مقدماته ويدافع عن تطميناته - [00:18:28](#)

منهجنا في الرد. يقع هذا الكتاب في سياق واضح وهو مناقشة ملحد عنيد في انتصاره لمذهبه. ولذلك فلا بد ان نتبع سكن خاص في بيان الحق له. ومن معالم هذا المسلك اولها لا نستدل البتة بالقرآن كدليل خبري نلزم به مخالفنا - [00:18:46](#)  
على خلاف الدليل العقلي الوارد في القرآن. فهو حجة في هذا السجال بدلالته العقلية لا بمصدره ثانيا ما نطلقه على الله سبحانه في هذا الكتاب من اوصاف على ثلاثة اصناف - [00:19:09](#)

اولا ما جاء به الوحي كخالق والاول ثانيا وما يدخل في باب الاخبار كلية او جزئية كالموجود والشيء. وليس في هذه النسبة اشكال فمن القواعد المهمة في هذا الباب ما يدخل في باب الاخبار عنه تعالى اوسع مما يدخل في باب اسمائه وصفاته. كالشيء - [00:19:23](#)  
والموجود والقائم بنفسه. فانه يخبر به عنه ولا يدخل في اسمائه الحسنی وصفاته العليا. ما يطلق على الله سبحانه في باب الاسماء الصفات توقيفي وما يطلق عليه من الاخبار لا يجب ان يكون توقيفا كالقديم والشيء والموجود والقائم بنفسه. الصفة اذا كانت -

[00:19:47](#)

منقسمة الى كمال ونقص لم تدخل بمطلقها في اسمائه. بل يطلق عليه منها كمالها وهذا كالمديد والفاعل والصانع ابن القيم من بدائع

الفوائد عام الف وتسعمائة وستة وتسعين ميلادي من صفحة مية وتسعة وستين الى صفحة مية وسبعين - [00:20:07](#)  
اما الثالث او الصفة الثالثة التي تطلق على الله سبحانه وتعالى كصفة الذكاء. فلا نطلقها ونقصد معناها. وانما هي من باب باب تقريب  
المعاني الى المخالف الملحد. وذلك انه لا يؤمن الا بالمعاني المادية ودلالات الكون على الافكار. يقول ابن تيمية اذا - [00:20:28](#)  
اثبت الرجل معنى حقاً ونسى معنى باطلاً واحتاج الى التعبير عن ذلك بعبارة لاجل اسهام المخاطب لانها من لغة المخاطب ونحو ذلك  
لم يكن ذلك منهياً عنه. لان ذلك يكون من باب ترجمة اسمائه واياته بلغة اخرى. ليفهم او ليفهم اهل تلك اللغة - [00:20:48](#)  
معاني كلامه واسمائه. وهذا جائز بل مستحب احياناً بل واجب احياناً. وان لم يكن ذلك مشروعاً على الاطلاق كمخاطبة اهل هذه  
الخاصة في اسماء الله وصفاته واصول الدين باصطلاحهم الخاص. اذا كانت المعاني التي تبين لهم هي معاني القرآن والسنة -

[00:21:08](#)

في بيان تلبيس الجهمية عام الف وثلاثة واثنين وتسعين للهجرة صفحة ثلاثمائة وتسعة وثمانون ثالثاً سعيانا ان نرد بتوسع على  
الشبهة. كما تبدو في كتابات ائمة اللاحاد اليوم من اصحاب المؤلفات الذائعة او المناظرات المشهورة - [00:21:28](#)  
حتى نبين فساد الاعتراض اصولاً وفروعاً. وحتى يدرك القارئ المسلم دقائق الشبهة وتفاصيل فسادها رابعاً يكثر في الكتاب النقل عن  
غير المسلمين. من فلاسفة وعلماء كونيّات. وليس في ذلك تصحيح لعقائدهم الكبرى. وانما ذلك لصدق - [00:21:50](#)  
في المسائل المخصوصة المدروسة. خامساً ليس هذا الكتاب في اثبات وجود الله. وانما في الرد على شبه الحادية. ولذلك لن نطرق  
مواضيع متصلة بالموضوع الاكبر المتعلق بوجود الخالق. كدليل العناية ودليل الهداية - [00:22:09](#)  
وغير ذلك من البراهين. فقد الجأنا لهذا الكتاب يتناول هذه المواضيع بالتفصيل. وان كان هذا الكتاب قد وفى الدليل الكسولوجي حظه  
من العرض وعود الكتاب يقع الكتاب في سياق الصراع الايمان واللاحاد في العالم الغربي بين تيار فلسفي علمي ايماني وتيار يعاديه  
يقوده ما يعرف - [00:22:29](#)

الجديد ويسعى هذا الكتاب الى تأكيد ان العقل المسلم قادر على بذل الحل الذي يسكت وساوس اللاحاد ويتجاوز عثرات اجوبة  
الايمانية التي تقدمها النصرانية. ولذلك فاننا نتجرأ في هذا الكتاب على تقديم عدد من الوعود. نسأل الله بفضله ان نوفيها -

[00:22:53](#)

وهي الوعد الاول يسعى الكتاب الى اثبات جواب مرهاني صريح ضمن منظومة عقدية سنّية اجابة على سؤال فمن خلق الله. ونحن  
بذلك لا نستبذئ اقامة البرهان من عدم. وانما نحاول اضافة لبنة جديدة في بناء البرهان الاسلامي القادر - [00:23:14](#)  
على مخاطبة العقل المعاصر في الغرب والشرق الوعد الثاني نقض العقل المسلم الشبهة التي يفصل فيها هذا الكتاب منذ قرون طويلة  
ببراهين قاطعة وماتعة. ويسعى كتابنا الى يفيد من التراث العقلي الاسلامي مع الافادة من رصيد الفكر الغربي القديم والحديث فلسفياً  
وعلمياً. الوعد الثالث يناقش - [00:23:34](#)

كتاب اعتراضات ائمة اللاحاد من فلاسفة من المتقدمين واخر المتأخرين ليتحقق للقارئ ما يفيد في رفع رصيده المعرفي حتى  
يدخل مجال الجدل الفكري على بصيرة. رابعاً او الوعد الرابع يرغب الكتاب في بيان تهافت العقل اللاحادي الغربي وسعيه بكل حيلة  
الى ان يفر من قطيعات العقول ومدركات العلوم - [00:23:57](#)

الحديثة وسيدرك القارئ بالمثال ان الاسماء اللاحادية الكبرى اليوم قد جنت على الجدل الفلسفي وان اللاحاد لم يكن اضعف منه من  
اليوم رغم هالة التهويل والنسخ الاعلاميين. فاللهم سدد اللسان والن لنا احديد البيان وافتح للفهم عنا كل باب. اللهم - [00:24:23](#)  
اللي حظه نفسي من هذا الكتاب خلق الزمان في ميزان العقل. بسم الله الرحمن الرحيم. قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى ثم  
تتفكر من سورة سبع اية ستة واربعون. يتفق المؤلّهة مع عامة الملاحدة ان الجواب الايماني - [00:24:43](#)

الموثق على اعتراض فمن خلق الله ممكن اذا تم اثبات ان الزمان مخلوق. وان الله بذلك متعال عليه. فلا يصح ان يقال ان له ابتلاء او  
ان الزمان خاضع لضرورة وجود الله - [00:25:09](#)

فلا يستدل به ضد وجود الاول الذي ليس قبله شيء. والدليل الذي نتنصر به للقول ان الله سبحانه متعال على الزمان هو المسمى وله



اكثر من صيغة. وهو في اشهر صيغتيه يسعى الى واحد من امرين - [00:25:23](#)

اولا اثبات ان الزمن له ابتداء بما يلزم ان له مبدئا او اثبات ان الله اول لا عدم يسبقه. للزوم القول بالمحال ان تجوزنا لا خلاف ذلك.

سنتناول هنا شكلي بما يكشف فساد الاعتراض اللاحدي - [00:25:40](#)

واحد دليل الحدوث اشتهر دليل الحدوث في الكتابات الفلسفية في العرب باسم الدليل الكوسومولوجي الكلامي. ده كلام كوسومولوجي كال اريجيمانت. وعبرة الكلام نسبة الى علم الكلام الاسلامي. والذي هو علم يتضمن الحجاج عن العقائد الايمانية بالادلة

العقلية. ذكر في مقدمة ابن خلدون عام الفين - [00:25:58](#)

واحد صفحة خمس مئة وثمانين نشرة في دار الفكر عام الفين وواحد وانكرت طائفة من اهل التحقيق على علم الكلام عددا من

الامور. كالزام المتكلمين كل المسلمين اقامة الحجة على وجود الله ووحدانيته بالادلة - [00:26:21](#)

الفلسفية واعتبار ذلك اول واجب على المكلفين. واقحام جدل الكلامي فيما لا يبلغه العقل. والخوض فيما لا طائل من ورائه غير الضوء والحيرة. ولا ينسي ذلك صواب ما قدمه علماء الكلام في عامة استدلالاتهم على وجود الخالق. فهي ادلة عقلية منها ما جاء به -

[00:26:38](#)

القرآني ومنها ما لا يخالف النص ويوافق الحق. وتسميته بدليل الحدوث تراثيا راجع الى انه متعلق بنشأة الشيء بعد العدم. ودلالة ذلك على وجود من ليس بحادث ملخص كنا من بيتر فاردي وجولي ارنس تاريخ الدليل للكلام بقولهما انه نشأ في مدرسة الكلام الاسلامية

للفلسفة. لكن تم تحديث - [00:26:58](#)

مؤخرا على يد الفيلسوف الامريكي ويليام لينيكريج. وكان ويليام لينيكريج اكثر منهما دقة بتقريره انه. رغم ان جذوره تعود الى ما قبل العصر الاسلامي الا ان الدليل الكلامي كحجة على وجود الله قد نشأ في عقول اللاهوتي القرون الوسطى من العرب. يقصد

المسلمين. والذين - [00:27:24](#)

الى الغرب حيث اصبح محل جدل حام نشر في كتاب بيتر فاردي اند جوري ارنس اخر نشر له في الفين وثلاثة صفحة ثمانين. اشتهر الصيغ المتداولة في الغرب لهذا الدليل هي الصيغة - [00:27:44](#)

التي وردت على لسان ابي حامد الغزالي في قوله وجوده تعالى وتقدس برهانا ان نقول كل حادث فلحدوثه سبب والعالم حادث

سيلزم منه ان له سببا. ونعني بالعالم كله موجود سوى الله تعالى. لابي حمد الغزالي في كتاب الاقتصاد - [00:28:05](#)

صادف الاعتقاد له عام الف وتسعمائة وثلاثة وثمانين ميلادي صفحة تسعناش ويعرض هذا الاستدلال ترتيبا كالتالي. اولا لكل ما ابتدأ وجوده سبب. ثانيا الكون ابتدأ في الوجود. ثالثا للكون سبب وهو الله. صاغ وليا منينكريك دليل الغزالي على الصورة التالية لبيان

تطميناته بما ييسر تحديد اوجه الخلاف والجدل مع الملعب - [00:28:25](#)

اولا يتطلب كل شيء ظاهرا لوجود سببا لنشأته. ثانيا الكون ابتدأ في الوجود الف توجد ظواهر زمنية في الكون. باء هذه الظواهر

الزمنية مسبقة بظواهر زمنية اخرى لا يمكن لهذه الظواهر ان تتسلسل الى الماضي دون نهاية - [00:28:55](#)

وجود سلسلة واقعية متناهية يلزم منه عدد من المحالات. جيم اذا لا بد ان تكون لسلسلة الظواهر الزمنية في البداية ثالثا اذا للعالم

سبب لوجوده وهو الخالق ذكر في كتابة كلام صفحة ثمانية واربعين لتسعة واربعين لوليام - [00:29:19](#)

اعتراض الملاحظة على مقدمتي الاستدلال السابق اي حتمية السببية. وعدم امكان التسلسل في الماضي. ولذلك علينا ان نطرح هذه الاعتراضات الدراسة ونبين مدى وجهاتها في سعيها لنقد البرهان الكلامي سهل لكل اثر سبب؟ وهل يدل الدليل على حدوث الكون بعد

عدم - [00:29:44](#)

حتمية السببية يقوم الاستدلال بالحوادث لبيان وجوب التصديق بوجود الخالق على يقينية مبدأ السببية في تفسير العالم. فلا ينشأ شيء او حدث الا بسبب وفي غياب السبب لا ينتقل الوجود او العدم من صفة الى اخرى. ولا من وجود الى اخر. ويكاد يكون من العبث

ان نحتاج الى البرهنة على هذا الامر - [00:30:09](#)

فهو المهيم على حياتنا اليومية ومعارفنا العلمية. ولا يمكن ان ينسب من ينكره عمليا بيننا الى الاستقامة. فلا يوجد منا مناشي سعر

طاولته وينتظر ان يظهر الطعام بلا سبب. ولم نشهد فقيرا يأمل ان تمتلئ جيوبه مالا بلا سبب. حتى - 00:30:32

ساحر لا يعتقد انه لا يبذل الاسباب. هو اما يفعل ما يفعله بسبب خفة اليد او قدرات خفية خارقة. وهي نفسها من الجنس العامل للاسباب لم يعرف التملل من هيمنة مبدأ السببية على الوجود علميا بين بعض فلاسفة الالحاد غير ما كان في العقول الاخيرة بعد انفتاح قوة - 00:30:52

علمية الى عالم تحت الذرة. وكان قد سبقه زمنا اعتراض فلسفي ينسب السببية الى الوهم التجريبي المحض. وينكر واجبيتها ما هو الاعتراض الفلسفي؟ وما هي مستنداته؟ وهل يستقيم طرحه ابتداء؟ وما اصل الاعتراض العلمي؟ وهل وفق في عرض - 00:31:13 في حقيقة عالمي دون الذرة؟ وهل نقاشنا حوله على الصواب علمي ام فلسفي ونقصد ميتافيزيقيا هو البحث الفلسفي عن الطبيعة النهائية للحقيقة التي وراء ظاهر المادة. اي البحث في الماء - 00:31:33

ورائيات واحد التشكيك في الحتمية السببية فلسفيا. شاع القول ان ديفيد هيوم قد حاول في القرن الثامن عشر ان ينقد فلسفيا صدق دعوة الاثري سببا او ان كل ما له بداية لابد ان يكون له سبب. بتشكيكه في بداية الحتمية السببية. وذلك برده - 00:31:53 الى ظاهر العامل الاقتراني وانكار الحتمية المنطقية الصرفة لترتب الاثر على السبب. ومن ذلك قوله ان معرفتنا بالاسباب لم البتة من خلال بدهة العقلية. وهي تأتي دائما من تجربتنا في اكتشاف ان اشياء مخصوصة ترتبط دائما باخرى - 00:32:16

وتعلقنا هو ما ياتي. هل انكر هيوم مبدأ السببية؟ تغفل الكثير من الدراسات حقيقة اختلاف الفلاسفة من المتخصصين في الفكر ليومي في موقف هيوم من السببية. خاصة انتصار فريق منهم الى التفسير الواقعي لنظرة هيومز للسببية. وهي قراءة ترى ان هيوم - 00:32:37

مبدأ السلبية وانما انكر معرفتنا في عالم الواقع بالاسباب الحقيقية لاثار العالم. فقد قال هيوم نفسه في رسالة ارسلها الى جون ستويرت سنة الف وسبعمائة واربع وخمسين ميلادي. اي بعد تأليفه كتابنج عام الف وسبعمائة وثمان - 00:32:57 واربعين الذي اصل في فصله الرابع لظاهرية العلاقة الاقترانية بين الاشياء قائلا ولكن اسمح لي ان اقول لك انني لم اقرر البتة ذاك الادعاء السخيف ان شيئا ما من الممكن ان ينشأ دون سبب - 00:33:17

انا لم اقرر الا ان يقيننا في خطأ تلك الدعوة لم ينجم عن حدس ولا عن برهان. وانما من مصدر اخر وهذا الذي قرره هيوم في رسالته السابقة هو ظاهر ما كتبه في مؤلفه ان انكوري كونسيرنج هيومان اندريستاندينج فقد كان همه - 00:33:34 التمييز بين علاقات الافكار وامور الواقع. فالاولى ثابتة بالبدهة العقلية. ابريوري. اما الثانية فلا تثبتها غير التجربة. ولذلك كتب الفيلسوفس برول لم ينكر هيوم قانون السببية. هو لا يتكلم عن اثار غير مسببة او اسباب بلا اثار. وهو يتحدث بدلا من - 00:33:54 ذلك عن معرفة او اكتشاف الحقائق فيما يتعلق بالاسباب والاثار في العالم التجريبي. ولا يزال يتحدث عن اسباب تنتج واثار تنتج عن اسباب معينة. مضيفا انه يوم قد قرر حقيقة بدهية لما قال - 00:34:14

انه لا يوجد شيء من غير سبب لوجوده لا يلغي تحليله لسرية قانون السببية ولا يعكس عليه. انه يركز على حدود المعرفة التجريبية ومقدرتنا على الوصول لمعرفة برهانية للعلاقات الضرورية. لقد كان هيوم يناقش اغروطة بعد - 00:34:32 هذا اذا بسبب هذا. بوست هوك ايرجو بروبتر هوك اقتران صياح الديك باشراقة الفجر لا يعني ان اشراقة الفجر اثر لصياح الديك. فما نعرفه نحن من ظواهر العالم لا يتجاوز سور - 00:34:57

ولا يلزم من تتابع امرين ان يكون احدهما سببا للثاني. ولكن هذا التشكك لهيومي لا ينفي سرية. وانما قدرات الادراك البشري في ملاحظة علائق الاشياء على الاقتران العرفي لغياب اللزام العقلي المخبري عن علاقة السببية بينها. وفساد دعوى هيوم هنا هو في اطلاق نفى معرفتنا او في - 00:35:12

نسي معرفتنا بالاسباب لان بعض الاقتران لا يرتبط ضرورة بسببية سنلزم انفسنا رغم ما سبق بالقول ان يوم قد نفى حقيقة السلبية متابعة لدعوى الملاحظة اللاحقين الذين استعملوا نفس استدلالات - 00:35:38 ولننظر ان كانت هذه الدعوة قادرة على الصمود. علما انها لا تجد قبولا في الساحة للحادية المعاصرة الا قليلا والسبب الرئيس لذلك ان

لقبولها تكلفة فلسفية باهظة جدا. وهي انه لا يمكن الكشف عن قانون من التجربة - [00:35:57](#)

سوى الملاحظة وان حال الاقتران بين السبب والاثار لا يدل على شيء غير العادة. ولا يمكن ان يبنى عليه شيء علميا في حين ان العلم الحديث قائم على مبدأ السببية في الكشف عن القوانين المضطردة من خلال التجربة والمشاهدة. فما يحكم عليه اليوم بانه -

[00:36:17](#)

القانون هو ما اكدته التجارب المتكررة برهان هيون. من الممكن تلخيص مذهب هيوم على الصورة التالية اولا كل الافكار المتميزة منفصلة عن بعضها ثانيا فكرتا السبب والاثار متميزتان ثالثا من السهل التفكير في خروج الشيء الى الوجود دون التفكير في سببه -

[00:36:36](#)

رابعا التمييز بين السبب والاثار ممكن. ولا يلزم منه تناقض ولا محال وقد ردد الفيلسوف الملحد جي ماكي نفس الدعوة اعتراضا على الدليل الكوسومولوجي قائلا. كما اشار الى ذلك هيوم بامكاننا - [00:37:00](#)

فقط عن ان نتصور بداية لشيء ما غير مسببة. واذا كان الشيء الذي بامكاننا تصوره هو مع ذلك مستحيل صورة ما فلا بد عندها من اقامة الحجة لاثباته لجي ماكي ذا ميركل اوف ذي - [00:37:18](#)

صفحة تسعة وثمانين نشر عام الف وتسعمائة واثان وثمانين التصور عمدة رد العلاقة الحتمية بين السبب والاثار عنده يوم هي امكان تصور اثر دون سبب. والتصور هنا هو مجرد التخيل الذهني المجرد - [00:37:38](#)

وليس هو التصور العاقل بمعنى انشاء فكرة عقلية متناسقة هنا بالعبارة التي استعملها هيوم للتعبير عن فكرته. وانما العبرة بالمعنى المقصود الذي اراده وهي دعوة بلا حسمية. لانه بالامكان يتصور فساد حتمية منطقية - [00:37:57](#)

وتصور الامكان الذهني لا يلزم منه الامكان الميتافيزيقي او الواقعي. وقد اقر جاكبي نفسه بذلك رغم عنف خطابه. قائلا انه يجد مشقة في تصور امكان خروج شيء من العدم بلا سبب. مهما توسعنا في فهم الصدفة - [00:38:19](#)

وذكر هذا في كتاب لجي ماكي. صفحة مية وستة وعشرين وحجية التصور مشكلة في اصلها. لان ما يتصوره الواحد قد لا يتصوره اخر. فمن هو الحجة في التصور؟ ولماذا يكون تصوره - [00:38:36](#)

وقد يتصور المرء شيئا على غير حقيقته. فكيف يكون تصوره حجة؟ بل لنا ان نقول لهيوم انك تزعم اننا نرى تتابع ولا نرى السببية. وانما نفترض افتراضا بسبب هذا التتابع. ونحن في المقابل ننكر عليك دعوة ان كان تصور حدوث شيء دون - [00:38:56](#)

لان السببية لا تبصر كما تقول. فاذا كان غيابها عن البصر دليل غياب الدليل عليها. فكذلك غيابها عن التصور المجرد ليس دليلا على غيابها وجوديا. وبعبارة اخرى يحق لنا ان نتساءل عما اذا ما كان بامكاننا حقا ان نتصور شيئا ياتي الى الوجود بلا سبب - [00:39:16](#)

اذ غاية ما يبلغه خيالنا ان نتصور شيئا يحدث امامنا بلا تصور سبب ظاهر اثناء تخيله. لكن ذلك في نفسه لا يعني اننا تخيلنا انه بلا سبب. فعدم تخيل السبب لا يطابق تخيل الحادث دون سبب - [00:39:36](#)

ولو ان شيئا ظهر امامنا فجأة فلن نقول انه بلا سبب. ولن نستحضر ايا منا يوم ودعاويه. وانما سنبدل جهدنا لتصور سببه وعند العجز سنكتفي بالقول اننا الساعة لا نعرف سببه. دون ان ننفي ان كان العلم به لاحقا - [00:39:54](#)

العلاقة السببية بين المعرفة والواقع. يتمثل خطأ هيوم المنهجي اساسا في خلطه بين الجانبين. والانطولوجي عند تجربة الحكم على فكرتين متميزتين ذهنيا. فمعرفتنا بتمايز الشئيين الجانبولوجي ليست حجة لنفي ترابطهما لحتمية - [00:40:12](#)

واقعي الجانب الانطولوجي. فاحساسنا بالتمييز ليس في ذاته دليلا على عدم الارتباط بين الظواهر الكونية ونقصد هنا بالاستيولوجيا هي بحث فلسفي في طبيعة المعرفة ومصدرها وحدودها ومنهجها. اما الانطولوجيا فرع من الميتافيزيقيا - [00:40:32](#)

يهتم بدراسة الوجود حقيقته وصفاته. وفي الفلسفة هو دراسة الشيء كشيء ويمثل الفيلسوف بروس ريك مباك على خطأ هيو بمثال صحن متساوي السمكة. مقعر من جهة ومحدب من الجهة المقابلة. معلوم انه بامكاننا ذهنيا ان نتصور طبيعة تقاعد - [00:40:50](#)

الصحن اذا نظرنا اليه من جانب دون تصور تحدبه من جهة اخرى كما يمكننا ان تصور تحدبهم من الجهة الاخرى دون تصور تقعره من الجهة المقابلة. فهل يلزم من ذلك انه لا علاقة حتمية بين - [00:41:13](#)



الصحن وتقعده لا شك ان العلاقة بين هاتين الصفتين حتمية. اذا الصحن محذب من جهة بسبب تقعده من الجهة المقابلة. ومقعر من جهة بسبب تحدبه من الاخرى وبذلك تسقط دعوة هيوم ان تصور انفصال امرين حجة لنفي حتمية العلاقة بينهما - [00:41:29](#)

الانتقاد الذاتي يرفض هيوم قانون السببية لانه من امور الواقع. ماتريز اوف باكت وليس مرتبطا بالافكار المجردة كالرياضيات والهندسة وبالتالي فهو دائما ممكن وليس ضروريا لكن اعتراض هيوم ايضا ممكن وليس ضروريا لانه متعلق بامور الواقع لا ضرورية - [00:41:50](#)

الافكار وبالتالي لا يحتج به في هذا السياق الا ان يقوم عليه برهان السببية في نفي اصل السببية. ليس بامكان المرء ان يقيم البرهان على بطلان السببية. الا بان يصوغ برهانا عقليا او تجريبييا على - [00:42:14](#)

السببية وهذا البرهان نفسه لا يمكن الا ان يكون مصاغا في قالب سببي بالربط بين مقدماته ونتائجه ولما كان برهان نفسي السببية قائما على اصل سببي كانت هذه الدعوة هادمة لذاتها. لانها تقر - [00:42:33](#)

في سعيها لابطالها. وفي هذا يقول ابن رشد والعقل ليس هو شيء اكثر من ادراكه الموجودات باسبابها وبه يفترق من سائر القوى المدركة. فمن رفع الاسباب فقد رفع العقل والمعرفة بتلك المسببات لا تكون على التمام الا بمعرفة - [00:42:54](#)

اسبابها فرفع هذه الاشياء هو مبطل للعلم. ورفع له فانه يلزم ان لا يكون ها هنا شيء معلوم اصلا علما حقيقيا بل ان كان فمضمون. ولا يكون وهنا برهان. ولا حد اصلا. ومن يضع انه ولا علم واحد ضروري يلزمه ان لا يكون قوي - [00:43:14](#)

لو هذا ضروريا لابن رشد كتاب تهافت التهافت صفحة سبعمائة وخمسة وثمانون الوهم الإستيمى لنفي السلبية تقوم دعوانا في سببية بين افراد الكون على اصل الذرية الابستينية بان يكون الوجود في وحداته الاصغر متفلتا وغير مترابط. وهو ما يفسد اي طمع في اثبات علل ذاتية الواقع - [00:43:34](#)

والطبيعة الذرية المدعاة للوجود تخالف ما نعرفه عن الوجود. اذ لا تظهر الاشياء مشتتة. مبعثرة في عالمنا. وانما نحن ندركها بعين اليقين متدفقة مسترسلة بما لا يوقع في الذهن وهم الانقطاع ولا يوحى بالعلائق العشوائية بينها. فنفي العلاقة العلية - [00:44:05](#)

بين صور العالم المتتابعة والمنتظمة لا يركن الى حس ولا يعضده واقع. ولا يمكن ان يكون محل نظر الا اذا سلم الرأس ابتداء لفلسفة الطبيعة الذرية لعلائق الوجود السببية مبدأ ميتافيزيقي. ليست السببية مجرد دعوة مستفادة من التجربة. وانما هي حقيقة متعالية على التجريب. لانها - [00:44:25](#)

من صميم الوجود الحقيقي للاشياء. اذ ان من ماهية الشيء المحدود عدم استغنائه عن غيره لينتقل من العدم الى الوجود ومن حال الى اخر والنفي السلبية عن الوجود حاجز للعقل البشري عن التفكير والتعامل مع الافكار والواقع. حاله حال مبدأ - [00:44:50](#)

ومبدأ التناقض. فبغيرهما لا مكان للمعنى والفهم. والفعل العاقل في وجودنا نعود للتوضيح بان الميتافيزيقيا هي البحث الفلسفي على الطبيعة النهائية للحقيقة التي وراء ظاهر المادة. اي في دراسة ما ورأيات - [00:45:10](#)

اما مبدأ الماهية فهو حقيقة الشيء. وهو ما به الشيء هو هو. اما مبدأ عدم التناقض مبدأ يقرر ان النقيضين لا يجتمعان ولا يرتفعان الترجيح من غير مرجح وجود الشيء او تغيره من حال الى اخر ما لم يكن ازليا ممكن نظريا في جميع الاوقات. ولا سبيل من الناحية العقلية لتفضيل احد - [00:45:30](#)

الازمنة على الاخر الا بافتراض مرشح. وهذا المرجح اما من داخل الشيء او من خارجه. فان كان من داخله لازم التناقض لاننا نفترض وجود قوة الخلق في الشيء قبل وجود الشيء نفسه. القول بقوة الارض على ايجاد نفسها قبل وجودها من العدم. وهذا - [00:45:58](#)

باطل في بدهة العقل. فصار لزاما القول ان سبب الخلق خارج عن الشيء. غير مزامن له لما سبق وغير متأخر عنه لنفس السبب. ولم يبق الا ان يوجد السبب قبل وجود الشيء. ليرجح وجوده على عدمه - [00:46:18](#)

وهو ما عرضه علماؤنا في حديثهم عن بطلان الترجيح دون مرشح نفي السببية نفي للوجود ما الوجود المادي الا اشياء العالم المادي؟ الجبال والانهار والطيور والازهار وليس الشيء في هذا الوجود الا ما يمثله بصفاته وخواصه. والاشياء انما تختلف نظرا لاختلاف صفاتها وخواصها - [00:46:36](#)

واذا نحن قلنا بنفي السرية في هذا العالم فاننا ننفي عن اشياء العالم صفاتها وخواصها اذ جعلنا كل اشياء الواقع واحدة في صفاتها. واذا نحن نفينا هذه الخواص فاننا بذلك ننفي حقيقة الاشياء المادية للعالم - [00:47:02](#)

اذا جعلناها بلا اثر. سواء وبالتالي بلا شيء يحدد ماهيتها وحدها. واذا نحن نفينا الماهية والحد فاننا نكون قد نسبنا الوجود الى العدم وهذا امر واضح الفساد مخالف للمعلوم عقلا وللمدرك حسا - [00:47:21](#)

قال ابن رشد في رده على النفاة السببية الذاتية الاسباب الذاتية لا يفهم الوجود الا بفهمها. فانه من المعروف بنفسه ان للاشياء ذات وخواص. هي التي اقتضت الافعال بوجود موجود. وهي التي من قبلها اختلفت ذات الاشياء واسماؤها وحدودها - [00:47:41](#)

فلو لم يكن لموجود موجود فعلا يخصه لم يكن له طبيعة تخصه. ولو لم يكن له طبيعة تخصه لما كان له اسم يخصه ولا احد وكانت الاشياء كلها شيئا واحدا. ولا شيئا واحدا لان ذلك الواحد يسأل عنه. هل له فعل واحد؟ يخص - [00:48:05](#)

او انفعال يخصه او ليس له ذلك. فان كان له فعل يخصه فهنا افعال خاصة. صادرة عن طبائع خاصة. وان لم يكن له فعل يخص واحدا فالواحد ليس بواحد. واذا ارتفعت طبيعة الواحد ارتفعت طبيعة الموجود. واذا ارتفعت طبيعة الموجود لزم العدم - [00:48:25](#)

لابن رشد من كتاب تهافت التهافت من صفحة سبعمائة واثان وثمانين الى سبعمائة وثلاثة وثمانين السببية اذا جزء من ماهية الوجود المادي. اذ هي مرتبطة بماهية الشيء اي ما يكون به الشيء شيئا - [00:48:46](#)

فهو لازم من لوازم ان يكون للشيء وصف ذاتي. وليس يخلو الشيء من صفة ذاتية يكون بها نفسه التجربة صانعة ام كاشفة اعتراض هيون بان التجربة هي التي انتجت في عقولنا مفهوم السببية معارضة بقولنا ان التجربة قد كشفت حقيقة السببية - [00:49:04](#)

التي هي مبدأ مستغن عن التجربة في وجوده. فالاضطرار لم يكسب العقل معرفة بالسببية. وانما كشف حقيقتها القلبية في الوعي تماما كما يكشف تعاملنا مع الاشياء الواقع قلبية حقائق الرياضية - [00:49:24](#)

العالم الميكروسكوبي وطبائع الاشياء. كان اثر الاشياء في بعضها زمن هيوم يدرك من خلال الملاحظة العامة والتجربة ما كان الفرق مثلا بين البنزين الذي يشتعل نارا والماء الذي يطفئ النار مدركا بصورة دقيقة. اذ يشترك البنزين والماء في صفة السيول - [00:49:44](#)

دون ان يظهر ظاهرهما سبب تضادي اثرهما. لكن مع تطور المعارف العلمية واختراع الميكروسكوب انفتحت امام اعين ابواب لملاحظة الفوارق الدقيقة بين الاشياء. واسباب تأثيرها في بعضها على المستوى الذري. كما عرفت الاسباب المحكمة - [00:50:04](#)

مرض والعدوى وغير ذلك. مما لم يكن يدرك له سبب مفهوم غير الاقتران. واخيرا هل يعتقد الملاحظة حقيقة الناهيون قد صب او قد سد الضربة المميتة لسببية كما يدعون لا اظن ان الامر كذلك. وذلك لثلاثة اسباب - [00:50:24](#)

السبب الاول يهمل الناحية انفسهم دعوى انتقاد الحتمية السببية بمجرد مفارقة عالم الكتب الى عالم الواقع. ولا يحتاج اي منهم والاقتران عندما تكون له مظلمة. مثلا امام المحكمة وانما يجزم بالاسباب بصورة قاطعة دون ريب - [00:50:45](#)

السبب الثاني يتبنى عامة الملاحظة المذهب العلمي سينتزم. ولذلك هم يرون ان الطريق الوحيد للحقيقة هو العلم. والعلم لا يدرك الحقيقة الا بادراك الاسباب وهو يترقى من معرفة الاسباب للكشف عن القوانين. فله قوانين الا بالاسباب. ولذلك لا يسلم لهم مذهبهم حتى يقولوا بالاسباب - [00:51:06](#)

السبب الثالث يستدل الكثير من الملاحظة عند مناقشة مسألة حرية الارادة في الاعتراض على العدل الالهي بحتمية القوانين الكونية لنفي الارادة الحرة للانسان. وتقرير جبرية الفكر والسلوك الانسانيين ولا سبيل للقول بالجبرية بغير القول بالسببية. نصل الى خلاصة ان نفي السببية نفي للعقل الذي هو حصيلته ترتيب سببي - [00:51:30](#)

الافكار ونفي للكون بنفي ماهية الاشياء واعراضها ثانيا التشكيك في الحتمية السببية علميا ظهر التحدي العلمي لمبدأ السببية مع تطور دراسات الذرة وما دونها. او ما يعرف بميكانيكا الكم. كوانتوم ميكانيكس والذي ناقصه - [00:51:56](#)

هنا فرع من الفيزياء متعلق بدراسة الظواهر المتناهية الصغر لعالم الذرة وما دونه. فقد دلت الدراسات كما يقول الملاحظة ان جسيمات افتراضية في هذا العالم تظهر وتختفي دون سبب ظاهر - [00:52:18](#)

وهو ما يعني ان السببية منتفية في هذا المجال الصغير. بما يسمح للقول انه من الممكن ان يكون الكون قد نشأ دون سبب في مجال

همومي اولي. القائلون بالمذهب السابق هم انصار مذهب كوثومولوجيا الكم الصفوي - [00:52:37](#)

وهم على قولين اولهما ان الكون قد صيغ بالفراغ الكمي. وثانيهما وهم قلة قليلة على ان الكون قد نشأ من العدم المحض من اهم انصار القول الاول رائد هذا المذهب الكوثيمولوجي ادوارد تايرن. ولورنس جراوس. ومن اهم انصار المذهب الثاني فيلسوف -

[00:52:56](#)

فيزياء القائل التصور الاكثر معقولة هو اننا قد جئنا من لا شيء بلا شيء والكيماي الملمد بيتر اتفنس الذي لخص هذا التصور العشوائي لنشأة الكون بقوله في البدء كان هناك لا شيء. الفراغ المحض وليس المكان فارغ. لم يكن هناك - [00:53:16](#)

ولا زمان لان هذا كان قبل الزمان. كان الكون بلا شك وكان فارغا. يقتبس اكنز في حديثه هنا عن نشأة من لغة التوراة سفر التكوين

الجزء الاول من واحد الى اثنين - [00:53:39](#)

بالصدفة كان هناك تذبذب ومجموعة نقاط وقد ظهرت من اللاشيء واكتسبت وجودها من النموذج الذي كونته. وقد حددت بداية

الزمان من العدم وبدون ادنى تدخل خارجي ظهر الى الوجود وجود بدائي - [00:53:54](#)

وقد احتج القائلون بالمذهب الاممي الصفوي بان الطبيعة الصفيرية لمجموع الطاقة في الكون مبرر علمي لقول ان الكون ليس بحاجة

الى مبدئ. ومن هذه الدعوة مبدأ النظر قبل ان نستعرض قول الصحفيين الاكبر حول انهيار قانون السذبية - [00:54:13](#)

الكون ذو الطاقة الصفيرية ذهب بعض فلاسفة الالحاد الى انه يلزم من تساوي قوة القوة المتضادة في الكون ان يكون مجموع طاقة الكون صفرا. وهو ما يعني ان للكون حصيلة لا شيء. وبالتالي فهو لا يحتاج الى شيء لوجود. وقد حاول فيكتور ستينجر عالم فيزياء

الجسيمات والكثملوجيا والذي يعد - [00:54:33](#)

اهم رموز الالحاد في السنوات الاخيرة ان يصيغ هذه الدعوة علميا. فقال بما ان مجموع الطاقة الكون صفر فلم تكن هناك حاجة الى

الطاقة لوجود الكون ذكر ذلك في كتابه نت بوي ديزاين. صفحة مائة واربع وسبعين تم نشره عام الف وتسعمائة - [00:54:58](#)

وثمان وثمانين يشبه الاستدلال بتعادل القوى المتضادة في الكون للقول بصفرية طاقته. لالانتهاء بان الكون قد وجد من لا شيء. بالقول

ان رحلة انسان حول العالم بدأت من القيروان. وانتهت اليها بعد المرور بكل دول العالم. تساوي عدم التحرك من مدينة القيروان -

[00:55:20](#)

لان الحركة بدأت من حيث انتهت. وبعيدا عن مناقشة تهافت هذا الاستدلال العجيب بتضادي القوى لنفي حقيقة وجود شيءية العالم

يبدو ان الاساس لاستدلال نفسه عليه ملاحظات علمية ومنها الف - [00:55:45](#)

لا يمكن ان يكون الكون قد نشأ من تساو للقوى المتضادة. لان من طبيعة الانفجار ان تكون قوة الجاذبية ادنى من قوة الدفع با

استمرار تمدد الكون دليل على ان الجاذبية في الكون اضعف من قوة التمدد - [00:56:06](#)

ظهور الكون من العدم واستمرار هذا الوجود دليل على ان المادة قد تغلبت على المادة المضادة. انتيتمتر من المبالغة القول ان العلماء

قد توصلوا الى قياس كل اوجه الطاقة الايجابية والسلبية في الكون. فان الكون شاسع - [00:56:25](#)

امتد الاطراف ولم تبلغ مرصد الباحثين وادوات تحليلهم الا بعضه. جيم معارفنا العلمية الحالية تشير الى ان دعوى الطاقة

الصفيرية غير دقيقة. وفي ذلك يقول عبدالسلام محمد عالم الفيزياء الباكستاني الحاصل على نوبل عام الف وتسعمية وتسعة -

[00:56:45](#)

ميلادي والمتخصص في النظرية الكمومية لا يبدو ان القياسات تدعم في الوقت الحاضر دعوة ان كتلة الكون تساوي صفر وبدون ذلك

علينا ان نتخلص من كامل مفهوم ان الكون قد نشأ من تذبذب كمومي. كونت - [00:57:05](#)

وقد شهد جاري ستيجمان منذ العقد السابع من القرن الماضي ان الكون ليس متناضرا. وانه يحتوي القليل ان وجد من المادة المضادة

التسليم بالتناظر التام بين المادة والمادة المضادة لا ينصر قول الفلاسفة الالحاد بصفرية الطاقة. لان تصادم المادة والمادة - [00:57:23](#)

المضادة وانفجارهما لا يؤول الى انتاج العدم المخض او الطاقة الصفيرية. وانما ينتجان فضلة من اشعة جاما والتي هي الشكل

الايجابي للكتلة او الطاقة خه التسليم بالطاقة الصفيرية للكون حجة لوجود الله. وليس العكس. اذ ان وجود كون هائل معقد على وجه

منظم هو مضاد بصورة مطلقة لمفهوم العشوائية التي لا يمكن فك الاحاد عنها. ولذلك انتهى انثونيبي احد العلماء بحجة في مفهوم التناظر الى نقيض ما انتهى اليه ستنكر فقد اكد ان علم الفيزياء ما كان ليوجد لولا وجود التناظر في الكون. وعلق على ذلك بقوله  
 احب ان افكر في المصمم - 00:58:17

نهائي ضمن مفهوم التناظر. انه اله التناظر. فالتناظر على حد قوله تعبير عن عظيم التصميم الالهي. ولا يمكن رده الى عوامل مادية عمياء. والتناظر في الكون حقيقة قرآنية. قال تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلهم - 00:58:42  
 من سورة الذاريات اية تسعة واربعون وهذا برهان ساطع على الحكمة والقصد في الخلق لكن لا يلزم من معنى التناظر التساوي التام بين عناصر الكون من المتقابلات ثانيا تذبذب الفراغي والقدرة الخلقية للشيء - 00:59:02

ابرز تحد في الكتابات الاحادية لحتمية السبب لانتاج الاثر ظهر في توظيف ظواهر عالم الكم لنفي حاجة الكون بلا سبب. من الاسماء الكبيرة التي اتجهت الى هذا القول هو كينج وهارتل والكسندر سليكن - 00:59:23  
 وهي دعوة تقرر ان الكون قد ظهر الى الوجود بالتذبذب فراغي من العدم. مستعينة بما لاحظته عدد من الماء من ظهور جسيمات افتراضية وانعدامها دون سبب على المستوى دون الذري - 00:59:41

ولعل اكثر من اشتهر مؤخرا من هؤلاء الفيزيائيين لورنس كراوس في كتابه كون من لا شيء. لماذا هنالك شيء بدلا من لا شيء. عام الفين واثنى عشر ميلادي. وهو الكتاب الذي قال عنه الفيزيائي وعالم الرياضيات كوهلي - 00:59:59  
 كالعديد من دعاويه غير مدعومة في كليتها بنظرية قانون النسبية الحديثة. ولا نظرية المجال الكموني في الزمان المنحني رغم جرأة عدد من اعلام الاحاد الجديد على الاستدلال بنظرية نشأة الكون من اللاشيء الكمومي. الا ان هذه النظرية لا تزال - 01:00:19  
 اليوم تعاني فحش مغالطاتها المكشوفة. والتي تظهر حال اليأس عند الدهريين الجدد. واقبالهم على كل دعوة تنصر الحادهم حتى لو كانت بادية الفساد كما سيأتي. ومن اوجه هذا الفساد لا شيء كشيء - 01:00:45

هل الفراغ الكمي لا شيء عند من يقولون بأسبقيته لنشأة الكون تعطي عبارة فراغ احياء فاسدا للذين ان هذا الفراغ هو عدم محض. والحقيقة ان هذا الفراغ ليس الا من المادة المضطربة. وهو مجال خصب للتفاعلات الفيزيائية التي تحقق وجودها ضمن الزمان - 01:01:05

والمكان في هذا المجال هو وجود وليس من العدم الفلسفي في شيء. وقد اعترف بالتناقض الداخلي للشيء الكمي. في قوله العدم قبل خلق الكون هو الفراغ الاتم الذي بإمكاننا تصوره لا وجود لمكان ولا زمان ولا مادة. انه عالم دون موضع ومن غير مدة ولا - 01:01:31

ولا عدد انه ما يسميه علماء الرياضيات بالمجموعة الفارغة. ومع ذلك فهذا الفراغ غير المتصور يحول نفسه الى وجود تام نتيجة حتمية للقوانين الفيزيائية اين كتبت هذه القوانين في ذلك الفراغ - 01:02:00  
 ما الذي قال للفراغ انه حامل بكون ممكن. يبدو انه حتى هذا الفراغ خاضع للقانون. انه فراغ ليس بفراغ وانما هو موجود مؤلف من عناصر فيزيائية. ففيه جل ما نعرفه عن الوجود الا المادة. ففيه الطاقة والقوانين - 01:02:17

ويتجاوز ذلك بامتلاكه القدرة والارادة بين قوسين الفراغ عند الفيزيائيين هو غير لعدم المحض عند الفلاسفة شيء كلا شيء. عندما يقال ان لا شيء هو الشيء الذي اخرج كل شيء الى الوجود. فذاك يعني ان اللاشيء اعظم - 01:02:37  
 في حقيقته من السحر. اذا السحر لا يستغني عن ساحر. اما هذا اللا شيء فلا يحتاج شيئا. وها هنا هرب الملاحظة من الغيب الذي لا تدركه الحواس الى ما هو اغرب من السحر. وهو اللاشيء المبدع. ليس اللاشيء في حقيقته لا شيء. وانما هو عالم من - 01:03:02

الحية. وما كانت عبارة لا شيء الا وسيلة للهروب من الشيء السابق للكون. لان المؤمنين بالله سيسألون عندها عن اصل هذا الشيء اي سببه وقد وجه كراوس بسيل من الاعتراضات العلمية والفلسفية على زعمه ان التذبذب الفراغي الذي ابدع الكون هو لا شيء. كما هو - 01:03:22

بإدنى في عنوان كتابه. مما منعه من أن يهرب من حقيقة أنه من لا شيء لا يخرج شيء. وكما هو متوقع من كياوس صاحب الأسلوب  
السوداني الساخر في مناظراته اتجه إلى الإقذاع في الحط من الفلسفة والفلاسفة. والتأكيد على أن التعريفات - [01:03:46](#)  
لا تعنيه. يقول الفيلسوف إدوارد فزر في مقاله على العلماء أن يقولوا لكراوس أن يخرس فوراً في الرد على دعوى كراوس أن السبب  
كثرة منتقديه ما يعتبرونه هم قلة أدب منه تلك خدمة وهمية يقدمها - [01:04:06](#)  
أوصي نفسي سبب كثرة منتقدي كراوس هو أنه في كل مرة يفتح فمه للحديث عن الدين أو الفلسفة لا يظهر بصورة قاطعة إلا أنه لا  
يفقه شيئاً فيما يتحدث عنه - [01:04:25](#)  
أن مبلغ ثقته في نفسه يناسب يناسب عكسيا حقيقة معرفته وبراعته في المحاججة. إذ أن لا شيء في العلم هو شيء وليس هو العدد  
المحض قال بي لا شيء لا أقصد لا شيء. ما عاد لا شيء - [01:04:39](#)  
لا شيئاً في الفيزياء لا شيء هو في الحقيقة سائل من الجزيئات الافتراضية يغلي ويحتدم لكنه بذلك أفسد دعوته اللاحادية القائمة  
على استغناء الكون عن شيء يتسبب في وجوده بعد أن كان عدمه - [01:04:59](#)  
أما السفن هاوكنج والذي كان يشكك في وجود الله من طرف خفي لفترة طويلة من الزمن. وما كشف الحاداه إلا سنة الفين وأربعة  
عشر. فقد قال في كتابه التصميم العظيم عام الفين وعشرة ميلادي رغم أن هذا الكتاب قد أثار عليه المؤلثة - [01:05:19](#)  
إلا أن لم ينكر فيه وجود الله. وإنما قال أنه بالإمكان تفسير الكون دون حاجة إلى إقحام الله أن الكون من الممكن أن يكون قد نشأ من  
العدم. ولكن كيف ذلك؟ - [01:05:44](#)  
الأمر إلى الخلق العفوي. وخاصة الجاذبية لسلطان الخارق. إذ قال لأنه يوجد قانون كالجاذبية فبإمكان الكون أن يخلق وسيخلق نفسه  
من عدم ما معنى أن يخلق قانون الجاذبية الكون من عدم سؤالاً أدهش المخالفين لهاوكنج الذي من الممكن أن يعد أحد أكبر العقول -  
[01:06:00](#)  
العلمية في بريطانيا اليوم ولهؤلاء المندeshين أن يندeshوا. لأن هذه الدعوة تخالف البدهة. إذ هي تقوم على افتراضات الفساد أولاً  
تفترض أن الجاذبية لا شيء. ثانياً تفترض وجود قانون الكوني في غياب الكون نفسه. بمادته وطاقته وزمانه. ثالثاً - [01:06:26](#)  
تفترض أن قوانين المادية كالجاذبية أشياء قادرة على الخلق في حين أنها على الحقيقة مجرد وصف لسنة عمل المادة. ولا الوصف  
أن يخلق بذاته. وكما يقول عالم الرياضيات جون لونيكس في تعقيبه على هاوكنج لا يمكن البتة للقوانين الفيزيائية أن تقدم -  
[01:06:51](#)  
تفسيراً كاملاً للكون. أن القوانين بذاتها لا تخلق شيئاً. إذ هي ليست سوى وصف لما يقع تحت ظروف معينة. يبدو أن ما فعله هاوكنج  
هو الخلط بين القانون والوسيلة رابعاً لميس الهوكينج نفسه ومن أين جاءت الجاذبية؟ إذا الجاذبية ممكن من الممكنات وليست من  
ضرورات الوجود. ومن المثير هنا أن نوتن مكتشف - [01:07:11](#)  
الجاذبية نفسها وأهم شخصية علمية واجهت التفسيرات الدينية التي تنصب الظواهر الطبيعية إلى التدخل المباشر للاله. أو ملائكة قد  
قال في كتابه الخطير برنسبل أه ماثمتيكا أنه قد ألفه ليدفع الأذكاء إلى الإيمان بالله - [01:07:36](#)  
خامساً تفترض أن قوانين الكون أمر بسيط سهل على خلاف ما أقر به الفيزيائي اللادلي الكبير بول ديفيس من أن الفيزياء تبدو نفسها  
نتيجة لتصميم غاية في الإبداع. شاع في وسائل الإعلام والتواصل العربية القول أن بول ديفيز عالم - [01:07:55](#)  
مؤمن بالله. وذلك ربما يعود لكتابات التي ينتصر فيها للطابع الذكي للكون. ولردوده على كثير من اعتراضات الملاحدة. لكن أن حقيقة  
مذهبه وأنه لا أدري بل لقد كتب في مؤلفه لجولدي لوكس أنجما عام الفين وستة أسباب اعتراضه على مفهوم - [01:08:15](#)  
أهي الواحد الخالق. وكان منها سؤال ثمن خلق الله في الصفحة متين وخمسة وستين سادساً لحظ وجود قوانين فيزيائية هو أمر غير  
متوقع. في كون مادي أعمق. ولذلك كتب ريتشارد سينما - [01:08:35](#)  
الحائز على جائزة نوبل في الفيزياء محض وجود قوانين من الممكن فحصها هو أمر من جنس المعجزات بإمكان وجود قانون مثل  
قانون التربية العكسي للجاذبية هو درب من المعجزات. هذا أمر غير مفهوم البتة - [01:08:55](#)



سابعا دعوة ان الكون قد بدأ من العدم المحض عاجزة عن فك اللغز الاكبر. وهو من اين جاءت المعلومات؟ انفورميشن الى هذا الوجود الذي لا يمكن ان يقوم بخواصه الكثيرة والمتشعبة دونها ان العدم المحض للمادة - [01:09:12](#) يطابق لعدم المهض للمعلومات ثامنا حتى لو افترضنا جدلا ان الكون بلا بداية. يبقى السؤال قائما. لماذا توجد الجاذبية من الازل ولم تحمل هذه الخصائص الرياضية دون غيرها كثيرا مما يستذكر العقلاء كلمة اينشتاين. عالم الطبيعة فيلسوف بائس. ولعل الامر يبلغ اسوأ من ذلك - [01:09:33](#)

عندما تتحكم في العالم حماسته العقدية. يجعل الكون المعقول غير معقول السببية في عالم الكم. تقوم دعوى نشأة الكون من الفراغ المتذبذب على اصل النشأة الاحتمية. ن ديتير منستك الافتراضية في عالم الكم. فهي جسيمات تظهر كتذبذبات عفوية للطاقة الموجودة في الفراغ تحت الذل - [01:10:00](#)

وهو ما استنتج منه عدد من علماء الكم ان هذه الجسيمات تظهر بلا سبب ولكن هذه الدعوة غير امينة في نقل حقيقة فهمي علماء الفيزياء لهذه الظاهرة جمهور الذين يقولون بالله حتمية في عالم الذرة وما تحتها يرون انه يلزم من اللا حتمية القول باللا سببية. ويذهب في - [01:10:29](#)

مقابل قلة من فلاسفة علم الكم الى وجود ما يسمونه بالسرية غير الحتمية. بعدم اقضاء السبية وان اقصى في الحتمية. وذلك بالقول بالاحتمالية المسببة في عالم الكم او غير ذلك. لكن هذا المذهب ضعيف الحجور. ولذلك فان المدافعين عن السببية من المؤلهة من فلاسفة الغرب يقرون - [01:10:52](#)

حتمية في العالم الكم ان ذلك لابد ان يؤول الى نفس السببية. وهو ما تبنته صراحة وبقوة مدرسة كوبنهاجن حتمية وهو ما جعل مواجهتهم للاعتراض اللاحادي بظواهر الكم قائما على الانتصار للحتمية لا التوفيق بين حتمية - [01:11:15](#) ومن الغريب في هذا الشأن فرحوا بعض المسلمين والنصارى بمفهوم اللا حتمية. لظنهم ان ذلك يثبت معنى القيومية لله سبحانه. بان يسمح لله عز وجل في مساحة خفية للمعجزات او تغيير مجرى افعال الناس. وهذا قول منكر. ان هذه الدعوة حتى لو صحت - [01:11:39](#)

لا تسمح للفعل الالهي ان يؤثر في الوجود. لان اللا حتمية المزعومة قاصرة على عالم الذرة وما دونها. اما عالم فوق الذرة تمسه العتمية مما يعني ان مساحة السلطان الالهي هامشية جدا. ولا تكاد تؤثر على حياة الناس - [01:11:59](#) ان السلطان الالهي ثابت في كل شيء. في عالم دون الذرة وفوق الذرة وعالم الافكار والمشاعر والمشهود والغيب. وهو وادق واجل من ان نرسم له حدودا فله ان يعطل القانون الكوني لينفذ امره. وله ان ينشئ مكانه قانونا اخر عند امره للشيء ان يكون. سواء - [01:12:18](#)

ان معجزة او اي امر خارق او مخالف لتيار دفع السنن الكوني. كما فرح بعض المسلمين والنصارى بمفهوم اللا حتمية ان ذلك ينقذ ارادة الانسان من الجبرية. ويسعف حرية الارادة بالحياة - [01:12:41](#) وذلك وهم فاسد كما تقول الموسوعة البريطانية. فان حرية الارادة تفترض واقعا مقننا يسمح بالتفكير السلبي بالفعل السري في حين ان اللا حتمية المزعومة في عالم الكم تعود الى العشوائية الذاتية - [01:12:58](#) فيما يتعارض مع امكان وجود ايجابي لحرية الارادة تتوافق فيه الارادة مع نتائجها في العقل والواقع خدعوك فقالوا يعتمد انصار في الغرب الى اهمال ذكرى ان وجود الجسيمات الافتراضية محل جدل علميا - [01:13:16](#)

والاخطر من ذلك اخفاؤهم ان لظاهرة نشأة لسليمان وانعدامها غير المفهوم عشرات التفسيرات. وما التفسير اللا حتمي الاشهر من معروف بتفسير كوبنهاجن الا واحدا منها من العجب ان عامة الفيزيائيين للمسلمين هم على مذهب مدرسة بيكيوبنهاجن. كما يقول الفيزيائي الايراني مهدي جولشني - [01:13:39](#)

دون اعتبار منهم للاعتراضات العلمية والفلسفية واللاهوتية عليها. ولا اجد تفسيراً لذلك غير الكسل المعرفي. والخضوع للمقررات الرسمية لاقسام الفيزياء. والاستسلام للمشهور او بعبارة اخرى عامة علماء. سانديست المسلمين هم علماء فهم في البيولوجيا دراونة

اقحاح. وفي الفيزياء لا سببيون اقحاح. لان - 01:14:04

يقصد هنا العلماء تقول كذا والمثير هنا هو ان غفلة المسلمين تقابل وعي عامة المفكرين الغربيين المفصلين للايمان بالله بلوازم اعتناق المذهب ايضا المتخصصون في فلسفة العلوم كما را بلر وانظر في شطحات الكوبن هاغليين في زمن ما بعد - 01:14:33

نعود للقول بان تفسير اللا حتمي الا شهر المعروف بتفسير كوبنهاغن ليس الا واحدا منها وكثير من التفسيرات الاخرى كتفسير ديفيد هي تفسيرات حتمية لتر من اي انها ترى لنشأتها هذه الزيمات الافتراضية - 01:14:58

اسبابا ضمن اليات قانونية مستقرة تعود الى اسباب اولية. وهو ما كان عليه اينشتاين الذي رفض بشدة تفكير كوبنهاغن علما ان جل التفسيرات المتاحة للشكلية الرياضية لميكانيك الكم هي حتمية بصورة تامة - 01:15:17

والخلاف بين تفسير كوبنهاغن وتفسير بوم اهم منافس لتفسير كوبن هانجن ليس في تحقيقه المعرفة بعالم الكم. وانما كما يقوم في الزعيم مشهور جون بولتنج هون. وهو على مذهب الكوبنهاغنيين في كتابه نظرية الكم مقدمة مختصرة جدا - 01:15:38

حول امور خارجية متعلقة بموقف الشخصي للعالم. من شكل النظرية كعدد افتراضاتها وقدرتها على استيعاب عدد اكبر من بل ان هناك تفسيرات للظاهرة الكومية من المستحيل نقض ايا منها على اساس عمومي بحث. وبامكان كل منها ان تفسر نتائج تجريبية -

01:15:57

مرحبا. وهو ما جعل الفيزيائي جيمس كاشنج يصرح ان اعتبارات الدقة التجريبية هو الاتساق المنطقي وحدها لا تلزمنا بقبول النظر ولذلك لم يخترع الفيزيائي روجر بموافقة تفسير كوبنهاغن لتجارب الحسابات الرياضية - 01:16:19

صرح ان هذا التفسير مع ذلك لا معنى له البتة كما اثبت استقراء اختيارات العلماء في السنوات الاخيرة ان تفسير كوبنهاغن في النزول فما عاد هو التفسير المهيمن كما كان حتى الثمانينات - 01:16:39

من القرن الماضي حتى ان احدى الاحصائيات الاخيرة اظهرت ان اربع واربعون بالمئة من المستفتى اراؤهم لا يفضلون اي تفسير مطروح في حين اختار سبعة عشر بالمئة الاهتمام العملي البحث على الجانب النظري. وقال نصفهم انهم قد غيروا مذهبهم مرة واحدة او اكثر - 01:16:58

بل وتفوق تفسير بوم سبعة عشر بالمئة على تفسير كوبنهاغن احداش بالمائة وفي احصائيات اخرى فضلت الاغلبية ثلاثة وستون بالمائة ولم يختار تفسير كوبنهاغن غير اربعة بالمئة. لا تمثل هذه النتائج بصورة علمية اراء المتخصصين في العالم - 01:17:18

احنا بنأجروها في مؤتمراتهم لم ينطقوا المشاركون بصورة تعكس الاطار الاكبر للعلماء. لكنها مع ذلك تظهر نهاية عصرهم نظرية لاعتمية وبين الجديد الى النظريات الحتمية علما ان عددا من اكابر الفيزيائيين المعارضين لتفسير كوبنهاغن كانوا في يوم من الايام من انصاره قبل ان تنكشف لهم رخاوة البناء التفسيري - 01:17:38

النظرية من هؤلاء الفريد اللاندي الذي الف كتابين مدرسيين في ميكانيكا الكم بروح صرفة ثم صار من اهم معارضيها واليو اس دي برولي وماريو بونفيه وفريدريك بوك وتقول استاذة التاريخ للعلوم بالجامعة العبرية مارا بيلر في حديثها عن تشكيك انصار مدرسة كوبنهاغن في مبدأ السببية ربما - 01:18:06

توقع الواحد منا ان انصار تفسير كوبنهاغن يملكون عددا من الحجج القوية جدا. وان لم تكن قاطعة للنزاع فهي على الاقل وجيهة ولكن القراءة النقدية كاشفة ان كل دعاوى الجزء من واسعة او لنقل بعيدة الاحتمال قائمة على حجج دائرية - 01:18:34

مضطربة وتقارير عكسية جذابة ولكنها خاطئة. ليست اللاسرية في كتابات بور وهاينزبرج وبولي وبول عبارة محددة بدقة قاطعة. وذلك على وجه التحديد لان السببية تستعمل كاداة شرعنة. وكسيف لمحاصرة الخرطوم. ولذلك يتغير معناها من نص الى اخر. ومن سياق الى اخر - 01:18:54

كل ما سبق دال على ان تفسير كوبنهاغن هو ابعد ما يكون عن ان يمثل ارضا صلبة للتفسير غير السبي لنشأة العالم نجاحه العملي لا تعلق له بصحة تفسيره للعالم الكمومي. ولذلك قال الفيزيائي الملحد فيكتور سنجر بعد اعترافه بالخلاف العلمي - 01:19:21

بين علماء الكم انه علينا ان نبقي متفتحين على امكانية ان تظهر يوما ما اسباب هذه الظاهرة تلخيص ان انتفاء الحتمية والسببية في

عالم تحت الذرة هو مجرد دعوة لفريق من العلماء وليس هو بقول - 01:19:42

نهائيا لعلم الكم ولا هو محل اجماع وانما هو المذهب الاشهر في القرن الماضي. وهو اليوم يفقد شعبيته بصورة واضحة بين

المتخصصين المصادرة على المطلوب افتراض المقدمة او كما تعرف باللاتينية - 01:20:01

الانجليزية اصل تقوم عليه كثير من استدلالات الملاحظة لعقيدتهم. وهي هنا ظاهرة لائحة. اذ تدل جميع الشواهد الموضوعيين من

علماء الكم ان اللاسرية مبدأ فلسفي ميتافيزيقي. مقحم على حقائق دراسات عالمي تحت الذرة - 01:20:22

اذ لا يقول احد باللا سببية في عالم تحت الذرة. لداعم موضوعي حاسم يستدعي مفارقة اصل القول بالسببية. فقد مثلا في دليل

اكسفورد السببية في مقال السببية في ميكانيكا الكم ليس بامكاني الملاحظة وحدها ان تلغي بصورة نهائية - 01:20:46

امكانية فهم ميكانيكا الكم على الطريقة البومية. نسبة الى ديفيد بون. كنظرية صحيحة لعالم حتمي العلاقات القول مسقط على الواقع وليس منعكسا عنه ومما يؤكد ما سبق حال الشك والاضطراب المهيم على الدراسات القومية عند تأسيس القواعد النظرية.

وهو ما الزم فيلسوف العلوم الفيزياء - 01:21:06

في مؤلفه فلسفة ميكانيكا الكم ان يقول انه لا توجد نظرية واحدة تفسر بصورة تامة ميكانيكا الكم. وانما نحن في مواجهة عدد

هائل من المحاولات لفهم ميكانيكا الكم. في الحقيقة يبدو في بعض الاحيان وكأن هناك محاولات متنوعة - 01:21:31

نفسى عبد اللذين قدموا محاولات جدية اي ان كل محاولة جديدة للفهم تقدم نظرية جديدة لفك لغز عالم ومن اوضح ما يعبر عن

حجم الشك والحيلة بين العلماء قول الفيزيائي جون جريمان في موسعته العلمية كيو اس فور - 01:21:53

تحت المادة التفسيرات الكومية مقاولا بامكانك ان تفضل تأثيرا في اول ايام الاسبوع واخر في اخر الاسبوع ولكن الامن الذي يجب الا

تفعله هو ان تؤمن بان ايا من التفسيرات الكمية تمثل الحقيقة - 01:22:13

وجدير بالاضافة هنا الاشارة الى تأثير القناعات الفلسفية على الخيارات العلمية في فهم عالم الكم بين العلماء. وهو ظاهرة مثلا في

اقرار اكثر من نصف المشاركين في احصائية بين العلماء عن الموقف من النظريات العمومية. اذ ان ثمن - 01:22:37

خمسون بالمئة اختياراتهم العني نابع من موقفهم الفلسفي الشخصي. بل ان ماكس بون الحائزة على نوبل في الفيزياء نفسه قد اقر

صراحة ان انكاره للحتمية هو اختيار فلسفي وليس اختيارا فيزيائيا - 01:22:57

يبدو ان سيطرة تفسير كوبنهاجن على المجال العلمي في الجزء الاكبر من القرن الماضي تعود الى عدد من العوامل التي لا تتعلق

بصواب النظرية ومنها اولا ان جاذبية فلسفة الوضعية المنطقية التي لا تهتم بحقيقة الواقع في ذاته وانما بما يدركه - 01:23:15

دهن من وانكارها العملي لحقيقة ما لا يدرك بالتجربة بالاضافة الى تأسيس هاينسبرج لمبدأ اللا يقين الذي فهم خطأ انه متعلق بنفي

الحتمية في عالم الواقع. في حين انه متعلق على الحقيقة - 01:23:36

في الدقة التنبؤية لتوقعاتنا بحالين للشيء الواحد. كما كان هو وسرعته. علما ان هايلزبرج كان يفضل استعمال العبارة الالمانية اي اللأ

دقة للتعبير عن فكرته قبل ان يستعمل لاحقا عبارة وقد زعم هاينزبرغ لاحقا عام الف - 01:23:56

تسعمئة وسبعة وعشرين ميلادي ان مبدأ لا يقين يدل فلسفيا على لا حتمية عالم الكم. وهي قفزة فلسفية غير مبررة من حقيقة

القصور المعرفي الى التفسير الوجودي. وقد خرج بذلك من الحديث العلمي الى التأويل الفلسفي - 01:24:21

ثانيا ارتباط النظرية في نشأتها باسم قائمة علمية ذات الصيت هي نيلس بور الذي نشط بصورة كبيرة في نشر فكرته بين الفيزيائيين

الشبان الذين تحمسوا لريادته في باب عالم ميكانيكا الكم البكر. وقد علق موري جينمان - 01:24:41

الفيزيائي الحاصل على جائزة نوبل سنة الف وتسعمائة وتسعة وستين ميلادي في محاضراته لحفلة نوبل سنة عام الف وتسعمائة

وستة وسبعين ميلادي بقوله غسل عقول جيل كامل من الفيزيائيين ليؤمنوا ان المشكلة - 01:25:01

هي تفسير ميكانيكا الكم قد تم حلها منذ خمسين سنة مضت. كما كتبت مؤرخة العلوم مارا بيلر مقالا خطيرا في فضح السلطان

الديكتاتوري ليبور بين اوساط العلماء وهيبتهم المرضية له. وسأقت لاثبات ذلك شهادات تكشف كما - 01:25:21

اقول ان سلطان مدرسة كوبنهاجن لم يكن رده العلم ولا الفلسفة. وانما السيكلوجية الاجتماعية ثالثا ظهرت بعد عقود من تفسير

كوبنهاجن مما سمح للنظرية الاولى ان تبسط هيمنتها على الساحة العلمية - [01:25:41](#)

علما ان بومق نفسه قد الف في الفترة الاولى من حياته كتابا مدرسيا. انتصر فيه لتفسير بور بل من افضل الكتب في تأييد تلك

النظرية. رابعا لم تقدم نظرية بوم اهم منافس لتفسير كوبنهاجن اضافات - [01:26:01](#)

تنبؤية جديدة وانما اثبتت واكدت نفس نبوءات تستهلك منهار مكتفية بعد ذلك بالجانب التنظيري التفسيري. وهو ما لا يهتم به كثير

من الفيزيائيين الذين لا يعتنون بغير الجانب العملي الحسابي والفيزيائي. خامسا رغبة الكثيرين في التخلص - [01:26:21](#)

من حتميات الطبيعة للقول بمبدأ حرية الارادة. ومن اراد ان يقرأ بتوسع في الاسباب غير العلمية لتفضيل ما التفسير على تفسير بوم

واهمية النظر بجدية الى تفسير بوم فليراجع كوانتوم ميكانيكس لجينز كوشن - [01:26:41](#)

صدر عام الف وتسعمائة واربعة وتسعين كتاب صدر عام الفين وثلاثة عشر وايضا كتاب آ صدر عام الفين وواحد لمهدي جول شاني

خلاصة الامر اذا هي ان التفكير الاسبابي ليس نابعا من دلالة لا سببية في الكون عليه وانما نابع من تسليم طائفة - [01:27:01](#)

من الفيزيائيين بامكان لا سببية في الطبيعة. ولما سلموني هذا الافتراض سمحوا لانفسهم ان يقرأوا عالم الكم قراءة لا سيكون خلافا

مع من يستدلون بالظاهرة الكمومية خلافا فلسفيا ميتافيزيقيا وليس خلافا علميا - [01:27:48](#)

ذلك فاستدلواهم بلا سببية عالم ما تحت الذرة لاثبات لا سببية في الكون مصادرة على المطلوب. فان الملاحظة افترضوا اللا سببية في

الكون تبعا لتأثر ائمة مدرستك وبهاقن بفلسفة وضعية منطقية التي تقوم على الاخذ بالظواهر - [01:28:08](#)

دون النفس فيما ورائها للتدليل على وجود اللاسلبية. وبعبارة تكاد تطابق ما نقول. قال ديفيد بوم استنتاج انه لا توجد درجة اعظم

للحركة المحتملة السببية ليس الا ضربا من التفكير الدائري. اذ لا يلزم ذلك الا اذا - [01:28:28](#)

طردنا سلفا عدم وجود تلك الدرجة ولا شك ان موقف القائمين بالسلبية هو الاقوى. لانهم يعتقدون ان السرية مبدأ ميتافيزيقي. وانها

من جوهر اشياء الكون وهم يجرون هذا الاصل الذي يقوم عليه وجود ما فوق الذرة على عالم ما دون الذرة دون ان يقوم عليهم

برهان فلسفي - [01:28:48](#)

او علمي جاد. كما انهم يقررون مع الفيزيائي البارز مهدي جولفني احد القضاة المحكمين في جائزة اميلتون المعروفة والمتخصصة

في الفيزياء الكم انه لا يجوز للعلماء الا ان يقولوا ليس عندنا يقين في الطبيعة لانه عندما نجري - [01:29:12](#)

فنحن نتدخل في الامر. وبالتالي فان الامر ليس الا جهلا معرفيا وليس جهلا وجوديا. والملاحظة هنا يحاولون استغلال دقة عالم الذرة

وخفائه لافتراض غياب السببية من المثير هنا ان بعض الكتابات الشعبية تزعم ان تجربة الفيزيائي جون بل عام الف وتسعمائة واربع

وستين ميلادي قد - [01:29:32](#)

اثبتت انه لا امل لمن يراهن على ان سبب جهلنا بالاسباب وجود امور خافية علينا. او ما يعرف بالمتغير الخفي. هيدن والصواب هو

ان جهود جونبل هي التي اثبتت فساد دعوى فون نومان - [01:29:58](#)

في الثلاثينات من القرن الماضي التي زعمت فساد القول بوجود متغيرات خفية. وذلك بكشف عن خطأ يقيضي في حسابات نوم لم

تنفي حسابات غير طابع وليس علما ان هناك اليوم من ينازع في رفض طابع لوكاليتي ومنهم الفيزيائي الهولندي جيرارد هوفت -

[01:30:14](#)

الحائط الحاصل على جائزة نوبل عام الف وتسعمائة وتسعة وتسعين لباحثه في الفيزياء العمومي. وهو من المنتصرين للتفسير

الحتمي غير ان الخفاء ليس حجة لاحد من المتنازعين بين قوسين انصار السلبية ومخالفهم. ويبقى ان يجرى على الاصل المتيقن

حتى - [01:30:38](#)

ينتقد ذلك بدليل يقيني نصل الى خلاصة ان النفي السببية في عالم تحت الذرة ليس عليه برهان علمي وانما هو افتراض قائم على

حجة الجهل. وهو يحتاج الى افتراض امكانه سلفا. وليس ذلك بممكن لان السببية مبدأ ميتافيزيقية - [01:31:00](#)

وليس دعوة تجريبية هل بامكاننا ان نعلم عالم ما تحت ذرة عصي على الملاحظة. والفهم الى درجة عالية بسبب ضعف مقدراتنا

الذهنية وغرابة هذا العالم. حيث نعجز عن ملاحظة واقعه بالصورة المألوفة. كما ان تفاعلات عناصره غير مألوفة - [01:31:20](#)

ثم ان جون بيل نفسه قد كتب سنة الف وتسعمائة واثنان وثمانين في مدح جهد ديفيد بوم واصفا ما كتبه بانه المستحيل موحيا ان الموقف القاسي للعلماء من تفسير بومو وانتصارهم للاحتامية لم تفرضهما الحقائق التجريبية وانما - [01:31:44](#)

النظرية المتعمد علما ان السبب العلمي الاساسي لرصد نظرية بوم هو طابع في تفسيرها. وقد تبين من خلال ابحاث بيل في الثمانينات في غيرها انه طابع صميمي للعالم الاممي. ولذلك ذهب - [01:32:04](#)

عدد من المفكرين الى انه علينا ان نتعامل مع قوانينه والجسيمات الافتراضية لميكانيكا الكم بلغة غير واقعية اي ان نأخذ تقارير ميكانيكا الكم كتقارير تعكس معرفتنا او لغتنا الواقعية. لا العلاقات الموضوعية في عالم تحت الذرة - [01:32:24](#)

ثم يعني ان العالمي ليس لها حتميا على الحقيقة. وانما حلول معرفتها القاصرة عن معرفة الاسباب الخفية هي التي توحى لنا بها هذه اللائحة حتمية التي يتسلل من خلالها الملاحظة للقول ان الكون قد ينشأ عن لا شيء - [01:32:44](#)

ولذلك كتب الفيلسوف في التوماوي ادوارد فجر في وجوب التواضع المعرفي عند تناول الظواهر الكمونية قائلا لا من فشل النظرية الكمومية في تحديد سبب لظاهرة ما. الا يوجد لها سبب - [01:33:02](#)

ان النظرية لا تلتقط كل صفات الظاهرة التي تصفها في المقام الاول غياب شيء ما في عرض الطبيعة لنفسها ليس كعرض عدمه في الطبيعة. ان غيابه في الظهور لا يرجح حتى عدمه في الطبيب - [01:33:20](#)

اذا سبق لنا العلم بصورة مستقلة ان العرض سيفغله حتى لو كان موجودا هناك. فطبيعة معرفتنا بخفاء عالمي ما دون الذرة تلزمنا ان لا نبني قوانين على ما قد يخفى منه. ولذلك يحسن بالعقل البشري ان يقف عند حدود ادراكه. وان يجعل ما - [01:33:37](#)

يعرفه وهو قانون السلبية اصلا لفهمه للعالم. والا ينكر هذا الاصل دون بينة واضحة يدركها العقل او تجسها الحواس ان على عالم فيزياء ان يكف يده عن محاولة هدم الثوابت العقلية ومألوفاتنا الحسية والتجريبية بدعوى ان عالم - [01:33:57](#)

وما دونها يقرر غير المألوف والمتصور. اذ ان عالم الفيزياء هذا حتى ذاته عاجز عن القطع بحقيقة بحيث ابسط مظاهر عالمي دون زرع. وهو الالكترون. اذ ان العلماء الى اليوم في حيلة من حقيقة حال هذا الشيء - [01:34:20](#)

وهو امر ابسط بكثير من القول في الامور المركبة الكبرى او الخفية ويذهب الفيلسوف معمريتير ادلر الى القول ان العلم التجريبي عاج بطبيعته عن حل لغز حقيقة السببية في عالم - [01:34:40](#)

وان الفلسفة وان لم تكن تملك الحل القاطع كما يقول الا انها قادرة على تقديم جيد للقول. ان حقيقة ما تحت الذرة انه حتمي بصورة جوهرية. والسبب هو ان العلماء المنظمين للعالم الكمومي يعترفون بصورة مكررة - [01:34:58](#)

ان حدثهم وقياساتهم المشوشة هي سبب لا حتمية التي ينسبوننا الى اشياء واحداث ما تحت الذرة. وهو ما يعني ان اللا حتمية لا يمكن ان تكون جوهرية لواقع ما تحت الذرة. موافقا اينشتاين في ان علم الكم غير كامل في وصفه لعالم ما تحتضر. وان كان لم يتابعه حول - [01:35:18](#)

العلم بالامر لاحقا ولعل ابرز ظاهرة تكشف خفاء عالم الكم هي ان الكثير من الفيزيائيين اليوم يدعون الى هجر النظر في التفسيرات والاهتمام فقط بالامور الحسابية. وهي قد لا تعكس اختلاف التفسيرات. رافعين شعارا ذاع حديثا. وهو اخرس وعد - [01:35:41](#)

اذ لا يجني الباحث عن تفسير انتولوجي لعالم الذرة وما دونها غير الظن والوهم فماذا لو قبلنا التفسير اللا حتمي؟ لا يلزم من قبول تفسير الكوبنهايدي لعالم تحت الذرة القول بنشوء الشيء من لا شيء. اذ ان حدوث - [01:36:03](#)

الاثار لا يكون الا بتوفير مقدماته. فرغم ان توفر هذه الشروط ليس سببا حاسما لوجود الاثر الا ان وجودها شرط لازم لحدوث الاثر. فنحن نميز كما يقول المناطق بين الشرط الضروري والشرط الكافي. فالشرطة - [01:36:24](#)

لا يستغني عنه الشيء ليحتمل وجوده. اما الشرط الكافي فيترتب عنه الاثر الضرورة. ومن ذلك ان حضور الطالبة للامتحان شرط لنجاحه. وان كان لا يلزم من ذلك ان ينجح. في حين ان تقديمه اجوبة صائبة شرط كاف لنجاحه. اي انه يترتب عن - [01:36:44](#)

ذلك نجاحه يقينا وبعبارة متصلة بما نحن بصديه نقول خروج الجسيم الى الوجود تم بسبب توفر شروط ضرورية هي عالم الكم وقوانين الكم وفي غياب هذا العالم وقوانيننا لا يمكن للسين ان يظهر. لكن توفر هذه الشروط وحدها لا يلزم منه حدوث الاثر ظهور -



وتوفر الشروط السرية حتم لظهور الجن. وان كان توفرها لا يحتم ظهوره وبفهمنا الى حتمية عالم الكم على هذه الصورة يمكننا ان نقرر ان عالم الكم لا يقدم نموذجا يقاس عليه للقول - [01:37:27](#)

بنشأة الكون من العدم المرط. وانما لا بد من توفر شروط السببية. وفي هذا يقول في فرضية التذبذب الكمومي لا يمكن للكون ان يظهر للوجود. الا ان توجد مجموعة متوازنة تماما من القوى الاساسية. واحتمال محدد دقيق - [01:37:45](#)

لتذبذباتي معينة تقع ضمن هذه المجموعة واذا ما كان من الممكن ان تقع فيه التذبذبات. انه لا شيء بالغ التعقيد والضبط لم تمر خديعة العدم الخالق التي ادعاها كراوس دون توبيخ. ومن ذلك قول عالم الذي يعد من اعلامه - [01:38:05](#)

في العالم وهو احد الذين شاركوك ستيفن هوكند في احدى كتبه عام الفين وتسعمية اثنين وثلاثة وسبعين النكراوس اولا لم يفسر كيف وجدت الاشياء التي تكون منها عالم قبل كوننا - [01:38:28](#)

باء لم يفسر لما وجدت ابتداء لم يفسر لم تحمل الشكل التي الذي اخذته لاحقا لم يقدم اي برهان تجريبي او من الممكن ملاحظته لاختبار دعاويه حول الية نشأة الكون. جيم لم يبين كيف من الممكن - [01:38:48](#)

اختبار موجودة قبل وجود الكون. ما قدمه ليس من العلم في شيء. وانما هو دعوة فلسفية يعتنقها بحرارة الى انه ليس بحاجة الى ان يقدم عليها اي برهان محدد لاثباتها. زعم ان المعادلات الرياضية التي اقترحها كافية - [01:39:08](#)

للإجابة على الاشكال الفلسفي الذي ظل قائما لالاف السنين وانتهى الى تقرير ان الزعم انه بامكان ان نفهم الواقع بصورة كاملة من خلال الفيزياء ومعادلاتها ليس الا وهما وهذا كان في حوار معه تحت عنوان - [01:39:28](#)

تم في عام الفين واربعين تلزم الحقائق السابقة الملحد ان يثبت ازالة مكان ما قبل وجود الكون. ليتقهقر السؤال عن اصل الكون مرتبة واحدة للخلف دون ان يقدم له الملحد جوابا. وهو ما جعل بول ديفيد المنتصر للخلق الصفوي من المجال العمومي ليعترف ان اصل - [01:39:54](#)

المكان قبل ظهور المكان والزمان في عالمنا هو امر منغل خلق من عدم ام مجرد تحول حال ان الحسين الذي يدعم الملاحظة انه نشأ من لا شيء لا يمثل خلقا من عدم انما هو في الحقيقة انتقال من حال فيزيائي - [01:40:23](#)

الى اخر فهو تحول للشيء من حال الطاقة الى حال المادة. فهذا الجسم انما يستمد وجوده من الطاقة ولولاها لم يكن فهو لا يخرج الى الوجود الفيزيائي عند من يرى وجوده حقيقة من العدم المحض وانما يأخذ من الطاقة مادته - [01:40:44](#)

يكون نفسه ثم يعود بعد فترة قصيرة جدا الى حال الطاقة نحن هنا اذا بايذاء تحول في طبيعة المادة من والى الطاقة ولسنا بفقد نشوء المكان والزمان والمادة او التقوى - [01:41:04](#)

وهذا ما يجعل مثال هذا الجسم غير صالح لان يقاس عليه القول بخروج الكون من العدم دون سبب. وقد اضطر الفيلسوف المنحد الى الاقرار ان هذه الامور تكشف ان حال هذا هو في افضل اعتبار يظهر ان قوانين لا سلبية تحكم - [01:41:20](#)

تغير الحال للجسيم. كتغير موقع جسيم ما من نقطة الى اخرى. نافيا ان يكون لها ادنى تعلق بسلبية البدايات المطلقة لوجودي في الحسيمات اخذ هذا الاقتباس من كتاب عام الف وتسعمائة وثمان وثمانين من صفحة خمسين الى خمسين - [01:41:40](#)

ثم ان افتراض نشأة الكون من لا شيء دون سبب هو امر متهافت غير مفهوم. اذ يلزمه ان النشأة الاولى قد اختارت كوننا اي شيء اخر رغم غياب السبب الايجابي والاختيار. وهنا لنا ان نسأل ما مبرر التخصيص الحكمي لمادة الكون؟ دون غيرها اذا كان الامر بذمته غير - [01:42:07](#)

كمبرر ونام سبب ولماذا؟ يفترض الملحد في الخلق من عدم القصد والتخصيص؟ ولماذا ظهر كلا من المكان والزمان والمادة والطاقة نصل الى خلاصة ان البرهان الوحيد المدعى لظهور الشيء من العدم وفي حقيقته مشرد تحول شيئا موجود من - [01:42:31](#)

الى اخرى وليس انبثاقا من اللاشيء قياس فاسد علميا. افتراض الكونينجيين نشأة الكون بفعل قانون الكون الذي تنشأ بسببه الجسيمات الافتراضية بعيد لان هذه الفرضية تزعم ان هذه النشأة قد حدثت قبل جدار بلانك. اي عندما كان حجم الكون ضئيلا جدا

حتى ان قوانين - 01:42:53

كم نفسها تتعطل فيه؟ كما ان طفل عمر الجسيمات الافتراضية اذا ربط بحجم الكون في بدايته يلزمهم ان يكون عمر كوننا بدايته الى نهايته في حدود عشرة ثانية بوينج مئة وثلاثة. وهو امر ضئيل جدا. الى درجة انه ليس بإمكاننا حسيا ان نشعر بوجود هذا الكون عند ظهوره - 01:43:17

ومعلوم ان كوننا اعظم من ذلك عمرا ببعيد هل علينا ان نتخلى عن مبدأ السببية؟ يطرح الفيلسوف ادوارد اعتراضا على المتحججين بالنشأة العفوية للجزيئات الافتراضية في عالم ما دون الذرة بقوله اذا كانت معرفة - 01:43:45

الكونية ضمن العالم والمستقاة من داخل العالم لا يمكن تطبيقها على نشأة العام فان معرفة الاثار التتمومية المستقاة من العالم لا يمكن تطبيقها ايضا. فرصد قانون السببية المكتسبين هذا العالم عند من لا يرون بديهيته يجب الا يطفئ من النظر عند البحث - 01:44:07

عن نشأة الكون بدعوى ان هذا القانون خاص بعمل الكون لا نشأته. ليفضل عليه قانون نافذة القومية المزعوم. لان قانون هو ايضا

خاص بعمل ما دون ذرة ضمن حياة العالم. وليس نشأة العالم. فاذا كانت سببية مرفوضة بسبب اصلها - 01:44:27

العالمي فكذلك اللا سببية يجب ان ترفض لانها عالمية الاصل ايضا. على دعوى انصارها الحاجة الى الحجة. لا توجد حجة علمية

واحدة تربط مباشرة بين نشأة الكون وظاهرة التذبذب الفراغي - 01:44:47

ليس بين الامرين ما يدل على ان الية نشأة الكون من العدم هي كالية نشأة الافتراضية في عالم الكم. وقد كتب فيكتور احد اهم

المنتصرين لدعوى نشأتي لكوني من التذبذب الفراغي اللا حتمي قائلا ليس كل شيء محتاجا الى سبب. من الممكن - 01:45:07

ان يقع الشيء بصورة عفوية كما هو الحال لكثير من المجموعات الخطية في الكون والتي لها عدد عمومي في الفراغ وازداد مع ذلك

مقر ان لا تزال الكثير من الامور في مرحلة التخمين. ولا بد ان اعترف انه لا توجد الى الان اختبارات - 01:45:27

او قائمة على الملاحظة من الممكن اعتمادها لاختبار فكرة الاصل الصدقوي والنظر في طبيعة نشأة هذه الجسيمات الافتراضية والتي

يدل عليها الاثر ولا تظهر بنفسها للملاحظة. عند من يرون وجودها اصلا - 01:45:47

انها تظهر وتختفي في زمن ضئيل جدا. واجزاء من الثانية. وهو ما يجعلها ابعد شيء. عن هذا العالم الذي يوجد بكامل مجتمعا في

نقطة واحدة تمددت بعد ذلك لتكون هذا العالم العتيق والفتيح. ما الذي نحن بايزائه اذا؟ انه الايمان الاعمى - 01:46:04

القائم على الرغبة النفسية في الهروب من فكرة مخالفة. والسعي الى فكرة تحقق الرضا الذاتي دون برهان موضوعي وهذا هو عين ما

يكرهه الملاحدة على المؤمنين بالله - 01:46:24